مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٤

مبادرة الرئيس ريغان للسلام، وموقف منظمة التحرير الفلسطينية منها (١ أيلول عام ١٩٨٢-١٠ نيسان عام ١٩٨٣)

ا. م . د. رباح مرزه المدحتي
وزارة التربية – مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني Email : Rabah.mrz@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مبادرة ، ريغان ، للسلام ، موقف ، منظمة التحرير الفلسطينية.

كيفية اقتباس البحث

المدحتي ، رباح مرزه، مبادرة الرئيس ريغان للسلام، وموقف منظمة التحرير الفلسطينية منها (١ أيلول عام ١٩٨٢-١٠ نيسان عام ١٩٨٣)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

President Reagan's peace initiative and the position of the Palestine Liberation Organization on it (1September, 1982-10 April, 1983)

Asst. Prof. Dr. Rabah Merzah AL-Midhatee
Ministry of Education - Babylon Education Directorate

Keywords : Initiative , Reagan , Peace , Position Liberation Organization.

How To Cite This Article
AL-Midhatee, Rabah Merzah , President Reagan's Peace Initiative and the Palestinian Position on it (1September, 1982- 10 April, 1983),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The study aimed to highlight the importance of the American peace initiative launched by President Reagan in September 1982. and the impact of the initiative on the renewal of the Middle East peace process. The initiative was a step to limit the Arab-Israeli conflict and develop a comprehensive solution to it. Although the initiative was a diplomatic extension of the Camp David Accords, it carried new principles and proposals. Most notably, the restoration of autonomy for Palestinians in the West Bank and Gaza Strip. The initiative addressed the issue of Palestinian refugees and the displacement of the Palestinian people. EIPR mentioned the legitimate rights of the Palestinian people and their just requirements. In return, President Reagan called on the Palestinian people to recognize Israel's right to a secure future, and the United States would not support the establishment of an independent Palestinian state in the West Bank and Gaza Strip, nor would it support annexation or permanent control of Israel. The beginning of Arab-Israeli negotiations was mediated by the United States, but this time with the Jordanian delegation, which included the Palestinians. In the face of these new

American positions, since September 1, 1982 (the date of the announcement of the initiative), Palestinian opinions have differed on them; some supported some of the initiative's proposals, describing them as "positive proposals", and others rejected them (altogether). Differences began between Palestinian formations and factions within the PLO. On the basis of these Palestinian positions, the organization held a series of important meetings in various Arab countries to address the division that affected the cohesion of national unity. The PLO did not take a common position on President Reagan's initiative, starting with the Tunis meeting on November 9, 1982, the Damascus meeting, then the Aden meeting in Yemen on December 3, and the Algiers meeting on February 22, 1983. Ultimately, the American initiative was officially rejected by the PLO at the Kuwait meeting (April 5-8). Two days later, on April 10, 1983, Jordan announced its disengagement from participation in President Reagan's peace initiative, which had become a 'dead body that had succumbed to death'.

الملخص:

هدفت الدراسة الى ابراز أهمية المبادرة الامريكية للسلام التي اطلقها الرئيس ريغان في أيلول عام ١٩٨٢، وما لها من تأثير على تجديد عملية السلام في الشرق الأوسط؛ كخطوة للحد من النزاع العربي – الإسرائيلي، ووضع حل شامل له، وعلى الرغم انها جاءت امتدادا دبلوماسيا لاتفاقية (كامب ديفيد)، لكنها حملت مبادئ ومقترحات جديدة ابرزها، تفعيل الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتطرقت الى قضية اللاجئين الفلسطينيين وتشريد الشعب الفلسطيني، وكذلك ذكرت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة، ومقابل هذا دعا ريغان في مبادرته الشعب الفلسطيني إلى الاعتراف بحق إسرائيل في مستقبل آمن، وإن الولايات المتحدة لن تدعم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولن تدعم الضم أو السيطرة الدائمة لإسرائيل، فضلا عن استئناف المفاوضات العربية – الإسرائيلية بوساطة أمريكية، لكن هذه المرة مع وفد اردني الذي بدروه يضم الفلسطينيين، وامام المفردات الجديدة التي عرضتها مبادرة الرئيس ريغان، تباينت الآراء الفلسطينية حولها؛ فمنهم من ايد بعض مقترحاتها واصفا أيها "**مقترحات إيجابية**"، والبعض الاخر رفضها (جملة وتفصيلا)، ودارت الاختلافات بين التشكيلات والفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، ومن هذا التباين في المواقف الفلسطينية، عقدت المنظمة مجموعة من الاجتماعات المهمة في بعض الدول العربية لمعالجة التشرذم الذي مس وحدتها الوطنية، وعدم اتخاذ موقف مشترك إزاء مبادرة الرئيس ريغان، بدءً من اجتماع تونس في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٨٢،

واجتماع دمشق في ٢٥ تشرين الثاني، ثم اجتماع عدن في ٣ كانون الأول، واجتماع الجزائر في ٢٢ شباط عام ١٩٨٣، وفي نهاية المطاف تم رفض المبادرة الامريكية رسميا من قبل منظمة التحرير في اجتماع الكويت (٥-٨) نيسان، وبعد مضي يومين، أي بتاريخ ١٠ نيسان عام ١٩٨٣، اعلن الأردن الابتعاد عن المشاركة في مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والتي باتت "**جثة هامدة قد أصابها الموت**".

المقدمة:

انطلقت مبادرة الرئيس ريغان للسلام من الأسس الامريكية الثابتة في منطقة الشرق الاوسط، التي رأت المنطقة حكرا للولايات المتحدة، وليس هنالك حل للصراع العربي – الإسرائيلي الا الحل الأمريكي باعتباره ينسجم كثيرا مع الرؤية الإسرائيلية لأنها وجدت في إسرائيل على حد تعبير احد المسؤولين الأمريكيين "**حاملة الطائرات الامريكية التي لا تغرق في الشرق الأوسط**"، ومن واجبها حماية وجودها، ومن هذا المنطق (غير العادل)، اهتمت الدراسة في توضيح مبادرة ريغان على انها تكرار للنهج الأمريكي في عمليات السلام ام بالأحرى التسويات بين العرب واسرائيل، اذ لا تدخل الدبلوماسية الامريكية في تسوية الصراعات الا بعد اقتناعها ان الطرفين او احداهما قد بلغ الاجهاد الشديد، واصبح في مأزق حرج، وتكون كلفة الصراع كبيرة لا تطاق، وقد اعتادت الولايات المتحدة التعامل مع الصراع العربي – الإسرائيلي وفق هذه المعطيات، لا سيما بعد ان تتأكد ان المصالح تميل الى كفة إسرائيل ومن هذا التدرج، جاءت مبادرة ريغان في وقت كانت فيه منظمة التحرير الفلسطينية تمر بأزمتين خارجية وداخلية، فالأزمة الخارجية تتمثل بحرب لبنان عام ١٩٨٢، وما آلت اليها من اخراج مقاتلي المنظمة كرها من بيروت، اذ جاءت مضامين المبادرة كمحاولة انتهازية لحالة الضعف الفلسطيني التي مرت بها منظمة التحرير، وانتزاع المزيد من التنازلات، اما الأزمة الداخلية؛ فعلى مستوى الفصائل جميعا لم يكن هنالك اجماع حول رؤية واضحة وبناءة تقف امام جهود المبادرة بشكل صلب ومتماسك، بل أعطت انطباعا الى تشرذم القرار الفلسطيني بسبب بعض الانظمة العربية التي لها مصالح خاصة، وبدّل ان يكون الطرف العربي هو بوصلة التصحيح للحفاظ على الحقوق الفلسطينية والمحافظة على قوة منظمة التحرير، دخلت تلك الأنظمة على التناقضات لدفع المنظمة نحو الانهيار السياسي.

ومن هذه الأهمية، جاءت خطة البحث معقودة على مقدمة ومبحثين وخاتمة، اما المبحث الأول فقد كان بعنوان مبادرة الرئيس ريغان للسلام ١ أيلول عام ١٩٨٢، وتضمن محورين : الأول، مقدمات المبادرة الامريكية، والمحور الاخر، مضمون المبادرة وتضمن ثلاث

نقاط، النقطة الأولى، الاهداف العامة للمبادرة، والثانية، افاق المبادرة، اما النقطة الثالثة، مقترحات المبادرة، اما المبحث الثاني حمل عنوان موقف منظمة التحرير الفلسطينية من مبادرة ريغان حتى ١٠ نيسان ١٩٨٣، ودرس هذا المبحث اختلاف المواقف داخل تشكيلات المنظمة إزاء المبادرة بين الايجاب الحذر والرفض لها نهائيا، لا سيما في اجتماع الكويت في المدة (٥-٨) نيسان، هذا الرفض الفلسطيني، دفع الحكومة الأردنية في ١٠ نيسان عام ١٩٨٣، ان تعلن رسميا الابتعاد عن المشاركة في مبادرة الرئيس ريغان للسلام.

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة منها الأوراق اليومية للرئيس الأمريكي رونالد ريغان والمتاحة على الموقع الالكتروني (https://www.reaganlibrary.gov)، ووثيقة خطاب الرئيس ريغان المنشور على موقع معهد ريغان (https://www.reaganfoundation.org/)، وكذلك استفادت الدراسة من كتاب (أمريكا والسلام في الشرق الأوسط)، للمؤلف دان تشرجي، وكتاب (عملية السلام "الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي – الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧) للمؤلف وليام ب. كوانت، وكتاب (فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون) لميخائيل سليمان واخرون، فضلا عن مجلة شؤون فلسطينية في اعدادها (١٣٢ -١٣٣ – ١٣٥ – ١٣٦ -١٣٧ – ١٥٢ – ١٥٣)، اما المصادر الأجنبية كتاب (Reagan and the Middle East) للمؤلفين Naseer Aruri; Fouad Moughrabi; Joe Stork. وغيرها من المصادر الأخرى.

المبحث الأول:

مبادرة الرئيس ريغان للسلام ١ أيلول عام ١٩٨٢

أولا: مقدمات المبادرة الامريكية.

اعرب الرئيس رونالد ريغان (Ronald Reagan)[١] عن مواقف واضحة وحازمة في حملته الانتخابية مؤيدا فيها إسرائيل بقوة، وكان يقول: " **ان اسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط التي يمكن الاعتماد عليها في المنطقة، ونحن بحاجة الى حليف في المنطقة، واذا لم تكن إسرائيل هناك فقد كان على الولايات المتحدة ان تكون هناك**"[٢]، وصرح اكثر من مرة اثناء حملته الانتخابية لصالح اسرائيل بما في ذلك "**أن إسرائيل لم تكن مجرد صديقة بل قوة في الشرق الأوسط هي في الواقع مفيدة لنا، وإن أميركا من خلال مصيرها ومهمتها التاريخية هي الصديق الرئيسي لإسرائيل التي تتطلع إلى تعاون وثيق فيما بينهما**"[٣]، واهتم ريغان بالمشكلة الرئيسة التي اكتنفت عملية البحث الأمريكي عن السلام في الشرق الأوسط وتوسيع دائرة السلام المصري- الإسرائيلي في إدخال اطراف عربية أخرى[٤]، وذلك بتفعيل اتفاقية (كامب

ديفيد) عام ١٩٧٨[٥]، اذ عد مشاركة الأردن في التسوية أساس لتحقيق السلام، وهذا ما صرحه به في تشرين الثاني عام ١٩٨٠، قائلا: "**ان الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة باستقرار الأردن وسلامته الإقليمية وامنه**"[٦]، وبعد ان اصبح ريغان رئيسا للولايات المتحدة الامريكية في ٢٠ كانون الأول عام ١٩٨١، بدأت الخارجية الامريكية تتحدث عن الحاجة الى محاولة صياغة توافقية في الآراء بشأن الاهتمامات الاستراتيجية بين نظم الحكم الإسرائيلية والعربية الموالية للغرب في منطقة الشرق الأوسط ضد خطر الاتحاد السوفيتي (سابقا)، مع محاولة تنحية النزاعات بينهم[٧]، وكرر الرئيس الجديد عن مشاريعه السياسية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي بان اتفاقية (كامب ديفيد) الأساس القوي لسياسة الإدارة الامريكية الجديدة في الشرق الأوسط، وتوفر صياغتها مفتاح للمفاوضات الناجحة والطريق الوحيد الذي تتقدم به نحو الأطراف جميعا[٨]، وعلى هذا الأساس، عمدت الإدارة الامريكية من وضع القضية الفلسطينية ضمن اولوياتها الاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط، ورأت ان مصالحها القومية مرتبطة ببقاء إسرائيل، وان بإمكان ادارة ريغان وضع حدا للصراع العربي – الإسرائيلي، ويمكن تسويته بواسطة أطراف النزاع انفسهم، وكان احد الاهتمامات الرئيسة لواشنطن يتمثل في تنفيذ اتفاقية (كامب ديفيد) بطريقة جديدة وسلسة للمحافظة على العلاقة بين العرب وإسرائيل وتوسيعها قليلا[٩].

رأى الرئيس ريغان أن اتفاقية (كامب ديفيد) غير وافية، وإن هناك التباسات تكتنفها من حيث العلاقة بين إسرائيل ومصر، وطبيعة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وانه من الضروري اشراك المملكة الأردنية الهاشمية فعليا لصنع السلام، وخطوة رئيسة إلى الأمام في التسوية العربية – الاسرائيلية، ووجهت الولايات المتحدة أنظارها صوبها باعتبارها مفتاح الحل القضية الفلسطينية[١٠]، وجزء من هذا الجهد والاهتمام الأمريكي، سافر الكساندر هيج (Alexander Haig)[١١] وزير الخارجية الأمريكي الى منطقة الشرق الأوسط مرتين خلال كانون الثاني عام ١٩٨٢، في محاولة لإحياء الحكم الذاتي المتوقفة، وبعد زيادة التوترات على الحدود الإسرائيلية – اللبنانية كان السلام بين مصر وإسرائيل فاترا، ولم تلوح في الأفق اية عملية تفاوضية أوسع نطاقا[١٢]، ففي ٤ شباط، بعث الرئيس ريغان رسالة الى الملك حسين[١٣] عبر من خلالها عن ارتياحه لنوعية العلاقات التي يتمتع بها البلدين، ويأمل في تعزيزها، واكد على الدور الريادي الذي يلعبه الأردن تحت قيادة الملك حسين وجهوده الكبيرة من اجل الحفاظ على استقرار المنطقة، فضلا عن المساعي التي يبذلها من اجل تحقيق السلام في المنطقة العربية[١٤]، وبعد ان سحبت إسرائيل قواتها العسكرية من سيناء في ٢٥ نيسان عام ١٩٨٢، اصدر البيت الابيض بيانا في ذلك اليوم، اعلن فيه تصميم الولايات المتحدة على مواصلة عملية السلام بين اسرائيل

والجوار العربي بموجب اتفاقية (كامب ديفيد)، واشاد بعمل الحكومة الاسرائيلية التي سحبت قواتها من سيناء[١٥].

بحثت الإدارة الامريكية عن حدث مهم سياسي ام عسكري تدخل فيه مباشرة الصراع العربي – الإسرائيلي لكي تطرح مساعيها الدبلوماسية، وقد تحقق ذلك بعد الاجتياح الاسرائيلي على لبنان في ٦ حزيران عام ١٩٨٢[١٦]، الذي وجدت فيه فرصة سانحة ويجب عليها اغتنامها[١٧]، وعلى الرغم من دعم الولايات المتحدة الحملة العسكرية الاسرائيلية ضد الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، غير أنه ثمة اختلاف بين صفوف الإدارة الامريكية حول طبيعة تلك الحملة، إذ رأى الكسندر هيج، أن الحملة يجب أن تقضي تماما على الفلسطينيين[١٨]، في حين عارض الرئيس ريغان مثل هذا الأجراء، وعارض أيضا الخطط الاسرائيلية لمحاصرة بيروت واحتلالها وكانت معارضته ناجمة عن خشيته من تعقيد القضية الفلسطينية أو أن تظهر دول المنطقة ردود فعل سلبية تجاه الولايات المتحدة الداعمة لإسرائيل في المنطقة أو لإبقاء نوع من التوازن في الصراع مسوغ لاستمرار التدخل الأمريكي المباشر في منطقة الشرق الاوسط[١٩]، وطمحت الإدارة الامريكية في استثمار الحرب، لان انتصار الإسرائيليين في تلك الحرب يفتح آفاق جديدة للجهود الأمريكية، وتحقق ذلك في اخراج منظمة التحرير الفلسطينية[٢٠] من لبنان والقضاء عليها، ومن ثم إخراج السوريين والإسرائيليين من لبنان، وتوقع هيج ان بعد انجاز ذلك تكون هناك افاق جديدة للجهود الامريكية لحل القضية الفلسطينية قائلا: "**ان اية تسوية في لبنان سيكون لها عواقب هامة ... فقد هزمت سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية – قلب المعاضة العربية لـ (كامب ديفيد)، ومع ضياع الخيار العسكري للمنظمة، فان الحجج الإسرائيلية ضد قرار أوسع من الحكم الذاتي للعرب في الضفة الغربية وغزة سيظل مفعولها ... وتخلق فرصة جديدة لإتمام عملية سلام (كامب ديفيد)**"[٢١].

نظرت الإدارة الامريكية الى احداث لبنان انها البداية الجيدة التي يجب فيها زج المملكة الأردنية الهاشمية في ايجاد التسوية الجديدة للسلام[٢٢]، لان الاخيرة ركن مهم في القضية الفلسطينية حسب رؤية الرئيس ريغان الذي عدّ مشاركته بالتسوية أساس لصنع السلام وخطوة رئيسة إلى الأمام، ورأت ان حلا سياسيا تطرحه في تلك المدة بالذات ربما يكون مقبولا من الأطراف الفلسطينية بانتماءاتها وتوجهاتها كافة، هذه الرؤية الامريكية حتمت على الرئيس ريغان ضرورة إيقاف العمليات العسكرية الإسرائيلية في بيروت خشية ان تمتد رقعة الحرب في لبنان لتصل الى دول أخرى ومنها سوريا[٢٣]، لذلك ارسل الرئيس ريغان في ٦ حزيران، فيليب حبيب (Philip T.Habib)[٢٤] المبعوث الامريكي إلى المنطقة العربية لاحتواء الحرب في لبنان وعدم

انتشارها[٢٥]، وايدت الولايات المتحدة في نفس اليوم، طلب مجلس الامن الدولي انسحاب إسرائيل من لبنان حالا ومن دون شروط[٢٦]، وما لبث ان بعث الرئيس الأمريكي رسالة في ٩ حزيران، شديدة اللهجة إلى مناحيم بيغن (Menachem Begin)[٢٧] رئيس الحكومة الإسرائيلية يدعوه إلى وقف إطلاق النار[٢٨]، وابرز ما جاء فيها : "**انني ادعوك الان ان تقبل وقف اطلاق النار في الساعة السادسة صباح يوم الخميس ١٠ حزيران ١٩٨٢، واناشدك ان توصي حكومتك بقبول اقتراحي، واذا رفضت إسرائيل قبول وقف اطلاق النار ان هذا سيزيد بدرجة اكبر من التهديد الخطير الذي يتعرض له السلام العالمي ، وسوف يخلق توترا شديدا في علاقتنا**"[٢٩]، لذلك قبلت إسرائيل وقف اطلاق النار[٣٠]، مقابل تعهدا أمريكيا ينص على اخرج مقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وتسليم مواقعهم العسكرية الى القوات اللبنانية[٣١].

ومع قدوم وزير الخارجية الأمريكي الجديد جورج شولتز (George Shultz)[٣٢] في ١٣ تموز عام ١٩٨٢[٣٣]، الذي وجه اهتمامه صوب منطقة الشرق الأوسط في إيجاد صيغة أمريكية لعملية السلام بين العرب واسرائيل[٣٤]، ورأى ان الاجتياح الإسرائيلي للبنان يدمر فرصة السلام ما لم تقدم الإدارة الامريكية مبادرة جديدة بشأن صنع السلام العربي – الإسرائيلي، وما لبث ان عقد اجتماعا لفريق عمل من كبار المسؤولين الأمريكيين في ١٧ تموز ، للبدء في التخطيط لهذه البداية جديدة، وفي الوقت الذي كان فيه شولتز يود استئناف دبلوماسية السلام كان يرى انه لا ينبغي ان يحصل ياسر عرفات[٣٥] رئيس منظمة التحرير على أي مكسب سياسي محلي او اقليمي مقابل رحيله عن بيروت [٣٦]، وليس هنالك حاجة للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني[٣٧]، وصمم شولتز على ان يقوم بمبادرة سلام جديدة تحمل بصمة الرئيس ريغان مما يضفي عليها مزيدا من الثقة، وكان استعداد ريغان للمضي في هذا النهج يتزايد بعد انتهاء القتال وبدأ المقاتلون الفلسطينيون الخروج من بيروت، وعرض شلوتز على ريغان مشروع مبادرة السلام الجديدة في ٣٠ تموز[٣٨]، لا سيما بعد ان قدم ياسر عرفات للنائب الأمريكي بول ماكلوسكس (Paul McCluskes) مذكرة موقعة تقرر قبوله لكل قرارات الأمم المتحدة "**التي تتعلق بالمسائل الفلسطينية**"، والتي اكسبت عرفات ومنظمة التحرير بعض الدعاية المشجعة لدى الإدارة الامريكية[٣٩].

حصل شولتز على موافقة الرئيس ريغان في ٣ اب عام ١٩٨٢، للشروع بمبادرته الجديدة، وشعر ان ريغان قد انغمس في صنع السياسات المتعلقة بالشرق الأوسط، بل كلف شولتز في اليوم التالي كبار المسؤولين ان يحددوا ردت فعل الدول العربية وإسرائيل إزاء المبادرة الجديدة[٤٠]، ثم ارسل رسالة الى الملك حسين في ١١ اب، اكد فيها ان الإدارة الامريكية لن تهدأ حتى تحقق

سلاما عادلا وشاملا في المنطقة يتمثل في وضع حل لمرحلة مضطربة من الصراع العربي – الإسرائيلي[٤١]، وبالكاد يكون هذا الحل لصالح إسرائيل؛ فبعدما عرض على الرئيس ريغان سؤال في احدى المقابلات الصحفية في ١٣ اب، هل تغيرت مواقفك تجاه إسرائيل؟ اجاب الرئيس: **ما زلت أؤمن أن الولايات المتحدة ملزمة باتباع عملية السلام التي بدأتها في (كامب ديفيد)، وأنها ملزمة ايضا بضمان بقاء إسرائيل كأمة**"[٤٢]، وعلى أساس هذا الالتزام ، عدت إدارة الرئيس ريغان مبادرة دبلوماسية جديدة للشرق الأوسط، تهدف إلى تجديد عملية السلام في التعامل مع القضية الفلسطينية من جديد، وتحسين العلاقات بين إسرائيل ومصر، وتوفير قوة دفع للأردن للانضمام إلى عملية السلام، وكذلك هدفت إلى إرضاء الدول العربية التي قبلت الفلسطينيون الذين تم إجلاؤهم من بيروت، وإعلامهم أن الولايات المتحدة لم تكن راضية فقط عن مغادرتهم بيروت، لكنها سعت إلى حل شامل، ورأت الادارة الامريكية ان الوقت قد حان لطرح أفكار جديدة للسلام في المنطقة[٤٣] لإيجاد تسوية سلمية للنزاع العربي – الإسرائيلي [٤٤].

ثانيا: مضمون مبادرة الرئيس ريغان للسلام .

القى الرئيس ريغان خطابا متلفزا للشعب الأمريكي في الساعة السادسة مساء الأول من أيلول عام ١٩٨٢ ، حول سياسة الولايات المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، وقد تم بث الخطاب من استوديوهات قناة (KNBC – TV) في مدينة بوربانك التابعة لولاية كاليفورنيا، وعلى الهواء مباشرة عبر الإذاعة والتلفزيون في جميع أنحاء البلاد، وعرض فيه الرئيس الأمريكي مشروعه الجديد للسلام الذي اطلق عليه مبادرة ريغان للسلام، وقد بدأ ريغان خطابه بالمدح والثناء على الجهود الدبلوماسية الامريكية التي نجحت في الاجلاء النهائي لمنظمة التحرير الفلسطينية من لبنان[٤٥] فضلا عن انجاز مهمة فرقة المشاة البحرية الأمريكية الذين خدموا عملية السلام التي ساعدت بالإشراف على عملية الإجلاء، ورأى ريغان ان الوضع في لبنان ليس سوى جزء من مشكلة الصراع الشاملة في الشرق الأوسط، وبيّن الرئيس في خطابه ، ان في الوقت الذي كان فيه موضوع لبنان يتصدر الصحف العالمية، كانت الإدارة الامريكية منخرطة لأسبوعين في جهد هادئ من وراء الكواليس لوضع الحجر الأساس لسلام أوسع في المنطقة، وكانت البعثات الدبلوماسية الأمريكية تسافر إلى عواصم الشرق الأوسط، والتقى الرئيس في منزله "**مجموعة واسعة من الخبراء الامريكيين لرسم مبادرة سلام لشعوب الشرق الأوسط التي طالت معاناتها العرب والإسرائيليون على حد سواء**"[٤٦].

وضّح رونالد ريغان في خطابه، ان احدى المهام المنوطة به، فيما يتعلق بالاطار العام لسياسته في منطقة الشرق الأوسط يجب ان تعتمد على اتباع المبادئ الأساسية والتوجيهات العامة التي

وضعها أسلافه، وهناك قضايا أساسية كان عليه معالجتها تتمثل في عملية السلام بين إسرائيل والدول العربية المجاورة لها[٤٧]، فقد تبني الرئيس ريغان إطار عمل اتفاقية (كامب ديفيد) باعتبارها السبيل الوحيد للمضي قدما، ولكن ريغان أدرك أيضا أن حل الصراع العربي – الإسرائيلي في حد ذاته لا يمكن أن يضمن السلام في منطقة شاسعة ومضطربة مثل الشرق الأوسط[٤٨]. لذا كان هدفه الأول في إطار عملية (كامب ديفيد) هو ضمان التنفيذ الناجح لها، وقد تحقق ذلك من خلال العودة السلمية لسيناء إلى مصر في نيسان عام ١٩٨٢، ولتحقيق هذه الغاية، عملت الإدارة الامريكية جاهدة مع أصدقائها المصريين والإسرائيليين، والبلدان الصديقة الأخرى لإنشاء القوة المتعددة الجنسيات التي تعمل في سيناء، وطوال هذه المدة من المفاوضات الصعبة والمستهلكة للوقت، لم تغفل الادارة الامريكية عن الخطوة التالية في اتفاقية (كامب ديفيد) وتحديدا محادثات الحكم الذاتي التي تمهد الطريق أمام السماح للشعب الفلسطيني بممارسة حقوقه المشروعة[٤٩]، وقد بذلت جهد كبير لتجديد هذه المحادثات، اذ قام وزير الخارجية الكساندر هيج بثلاث زيارات إلى إسرائيل ومصر في بداية عام ١٩٨٢، لمتابعة محادثات الحكم الذاتي، وقد تم إحراز تقدم كبير في تطوير الخطوط العريضة الأساسية للتوجه الأمريكي الذي كان من المقرر تقديمه إلى مصر وإسرائيل بعد نيسان عام ١٩٨٢[٥٠]، واقتنع ريغان إن بعد نجاح عملية الانسحاب الإسرائيلي من سيناء، أن الوقت قد حان لسياسة أمريكية جديدة لمحاولة تجاوز الخلافات المتبقية بين مصر وإسرائيل بشأن عملية الحكم الذاتي[٥١]، ولذلك، دعا في شهر أيار، إلى اتخاذ تدابير محددة ووضع جدول زمني للمشاورات مع حكومتي مصر وإسرائيل بشأن الخطوات التالية في عملية السلام، ولكن قبل أن يتمكن الرئيس ريغان من إطلاق هذه الجهود، كان الصراع في لبنان سبب في عرقلة تلك الجهود، لذلك تم تأجيل محادثات الحكم الذاتي بشكل أساسي بينهما، لان الإدارة الامريكية سعت إلى ايقاف الاجتياح الاسرائيلي على لبنان[٥٢].

١ – الاهداف العامة للمبادرة

رأى الرئيس ريغان ان هنالك سؤالا مطروحا على طاولة المناقشات مفاده. كيف التوفيق بين المخاوف الأمنية لإسرائيل والحقوق المشروعة للفلسطينيين؟ ورأى ريغان ان الجواب لا يمكن أن يأتي إلا على طاولة المفاوضات، ويجب على كل طرف أن يدرك أن النتيجة تكون مقبولة من الجميع، ويتطلب السلام الحقيقي تنازلات منهما، وقد وضع ثمة اهداف عامة هي:[٥٣].

١–دعا الرئيس ريغان الأطراف المعنية جميعا للمشاركة المباشرة او تقديم الدعم السياسي لمبادرته، لأنها البداية الجديدة واللحظة المناسبة لعملية السلام العربي – الإسرائيلي، والتي ترتكز

على اتفاقية (كامب ديفيد) الركن الاساسي في السياسة الامريكية، لان مضمونها يوفر ما يحتاجون اليه الاطراف لإجراء المفاوضات الناجحة بينهم.

٢-دعا الرئيس ريغان إسرائيل أن توضح الأمن الذي تتوق إليه، والذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال السلام الحقيقي(٥٤).

٣-دعا الرئيس ريغان الشعب الفلسطيني إلى الاعتراف بحق إسرائيل في مستقبل آمن، لأن تطلعاته السياسية مرتبطة بشكل لا ينفصم عن هذا الاعتراف.

٤-دعا الدول العربية إلى قبول الواقع الإسرائيلي، وان السلام والعدالة لا يمكن تحقيقهما إلا من خلال المفاوضات الصعبة والعادلة والمباشرة(٥٥).

٥-أدرك الرئيس ريغان أن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الصراع العربي – الاسرائيلي، ولا توجد دولة أخرى في وضع يسمح لها التعامل على أساس الثقة مع الأطراف الرئيسية في الصراع .

٦-رأى الرئيس ريغان ان الوقت قد حان الى واقعية جديدة من جانب شعوب الشرق الأوسط جميعا، وإن دولة إسرائيل هي حقيقة واقعة؛ فهي تستحق شرعية لا يمكن منازعتها داخل المجتمع الدولي، ولكن شرعية إسرائيل لم تحظ إلا باعتراف عدد قليل جدا من البلدان، وقد أنكرت كل الدول العربية باستثناء مصر ان إسرائيل موجودة، ولها الحق في العيش بسلام خلف حدود آمنة ويمكن الدفاع عنها، ومن حقها أن تطلب من جيرانها الاعتراف بحقيقة الوجود الإسرائيلي (٥٦).

٧-دعم الرئيس الأمريكي "**تضال إسرائيل البطولي**" من أجل البقاء، منذ تأسيس دولة إسرائيل قبل ٣٤ عاما، وفي حدود ما قبل عام ١٩٦٧، كان عرض إسرائيل بالكاد ١٠ أميال في أضيق نقطة لها، وكان الجزء الأكبر من سكان إسرائيل يعيشون في نطاق مدفعية الجيوش العربية المعادية، وأن الرئيس ليس على وشك أن يطلب من إسرائيل أن تعيش بهذه الطريقة مرة أخرى(٥٧).

٨-أظهرت الحرب في لبنان واقعا آخر في المنطقة، وإن رحيل الفلسطينيين من بيروت يسلط الضوء أكثر من أي وقت مضى على تشرد الشعب الفلسطيني، ويشعر الفلسطينيون بقوة أن قضيتهم هي أكثر من مجرد مسألة لاجئين، والرئيس يوافقهم ذلك، لا سيما ان اتفاقية (كامب ديفيد) وافقت بهذه الحقيقة عندما تحدثت عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة.

٩-رأى ريغان ان السلام لكي يدوم يجب أن يشمل جميع أولئك الذين تضرروا بشدة من الصراع، ولن يتسنى لإسرائيل أن تطمئن على أمنها وسلامتها الا ان يحظيان بالاحترام من جانب جيرانها من خلال المشاركة الواسعة في عملية السلام، وبشكل مباشر من الجانب الأردني والفلسطيني،

ولن يتسنى لجميع دول الشرق الأوسط أن تحقق السلام الآمن إلا عن طريق التفاوض مع اسرائيل(٥٨).

٢- الافاق العامة للمبادرة.

كان الرئيس ريغان مقتنع تماما أن إيقاف الحرب في لبنان والاتفاق معه، تتيح الفرصة لبذل جهود سلام بعيدة المدى في المنطقة، وكان ريغان مصمما على اغتنام تلك الفرصة، ورأى ان الوقت قد حان لمتابعة ما يصنع السلام، ثم أراد توضيح الخطوات التي اتخذتها ادارته، والآفاق التي يمكن أن تفتحها لسلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، وهي(٥٩):

١.التزام الولايات المتحدة منذ مدة طويلة بإحلال السلام في هذه المنطقة المضطربة.

٢.سعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة إلى تطوير عملية عادلة يمكن أن تؤدي إلى سلام عربي – إسرائيلي حقيقي ودائم.

٣.إن مشاركة الولايات المتحدة في البحث عن السلام في الشرق الأوسط ليست مسألة تفضيل، بل إنها ضرورة أخلاقية.

٤. إن الأهمية الاستراتيجية للمنطقة بالنسبة للولايات المتحدة معروفة جيدا، لكن سياسة الولايات المتحدة مدفوعة بما هو أكثر من المصالح الاستراتيجية(٦٠).

٥.لدى الولايات المتحدة أيضا التزام لا رجعة فيه ببقاء الدول العربية الصديقة وسلامتها الإقليمية.

٦.لا يمكن للإدارة الامريكية أن تتجاهل حقيقة مفادها أن رفاهية قسم كبير من الاقتصاد العالمي مرتبط بالاستقرار في الشرق الأوسط الذي مزقته الصراعات.

٧.كانت شواغل الولايات المتحدة الإنسانية التقليدية تملي على الإدارة الامريكية بذل جهد متواصل لحل الصراعات بالوسائل السلمية(٦١) .

٣- مقترحات المبادرة.

بعد ان أعلن الرئيس ريغان أهداف مبادرته وحدد الافاق العامة لها، علق على تحديد ابرز المواقف الأميركية الجديدة، ولماذا تتخذها الإدارة الامريكية؟ ففي محادثات (كامب ديفيد)، شعرت كل من مصر وإسرائيل بالحرية في التعبير صراحة عن وجهات نظرهما بشأن النتيجة التي ينبغي أن تكون عليها، ومن المفهوم أن وجهات نظرهما اختلفت في العديد من النقاط، وسعت الولايات المتحدة إلى اداء دور الوسيط، وتجنبت التعليق العام على القضايا الرئيسية، لقد أدركت الإدارة الامريكية أن الاتفاق الطوعي بين الأطراف المشاركة بشكل مباشر في الصراع، هو وحده الذي يمكن أن يوفر حلا دائما، ولكن أصبح من الواضح بالنسبة للرئيس ريغان أن وجود إحساس

أوضح بالموقف الامريكي بشأن القضايا الرئيسة ضروري لتشجيع دعم أوسع لعملية السلام، لذا اقترح الرئيس ريغان ما يلي [٦٢]:

أولا: كما ورد في اتفاقية (كامب ديفيد)، لا بد من وجود مدة من الوقت يتمتع خلالها السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة بالحكم الذاتي الكامل في إدارة شؤونهم الخاصة، ويجب إيلاء الاعتبار الواجب لمبدأ الحكم الذاتي لسكان المناطق وللشواغل الأمنية المشروعة للأطراف المعنية، وإن الغرض من المدة الانتقالية التي مدتها خمس سنوات تبدأ بعد إجراء انتخابات حرة لتشكيل سلطة فلسطينية تتمتع بالحكم الذاتي تثبت للفلسطينيين أنهم قادرون على إدارة شؤونهم بأنفسهم، وأن مثل هذا الحكم الذاتي الفلسطيني لا يشكل أي تهديد على أمن إسرائيل[٦٣].

ثانيا: لن تدعم الولايات المتحدة استخدام أي أراض إضافية لأغراض المستوطنات خلال المدة الانتقالية، والحقيقة أن تتبني إسرائيل الفوري لتجميد الاستيطان (أكثر من أي إجراء آخر) من شأنه أن يخلق الثقة اللازمة للمشاركة على نطاق أوسع في هذه المحادثات، وإن المزيد من النشاط الاستيطاني ليس ضروريا بأي حال من الأحوال لأمن إسرائيل، ولن يؤدي إلا إلى تقليص ثقة العرب في إمكانية التفاوض بحرية ونزاهة على النتيجة النهائية[٦٤].

ثالثا: تطمح الإدارة الامريكية أن تجعل الموقف الأمريكي مفهوما جيدا، والغرض من هذه المدة الانتقالية، هو الانتقال السلمي والمنظم للسلطة من إسرائيل إلى السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي الوقت نفسه، يجب ألا يتعارض هذا الانتقال مع المتطلبات الأمنية لإسرائيل.

رابعا: بعد المدة الانتقالية، وبينما تتطلع إدارة الرئيس ريغان إلى مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، فمن الواضح بالنسبة لها أن السلام لا يمكن تحقيقه من خلال تشكيل دولة فلسطينية مستقلة في تلك الأراضي، كما أنه لا يمكن تحقيقه على أساس السيادة الإسرائيلية أو السيطرة الدائمة على الضفة الغربية وغزة، لذا فإن الولايات المتحدة لن تدعم إنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة، ولن تدعم الضم أو السيطرة الدائمة لإسرائيل[٦٥].

خامسا: هناك طريق آخر للسلام، وبطبيعة الحال يجب التوصل إلى الوضع النهائي لهذه الأراضي من خلال مفاوضات الأخذ والعطاء، لكن وجهة نظر الولايات المتحدة الثابتة هي أن الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالتعاون مع الأردن يوفر أفضل فرصة لتحقيق سلام دائم وعادل، وإن الإدارة الامريكية تتبني نهجها بشكل مباشر على مبدأ مفاده أن الصراع العربي – الإسرائيلي لابد أن يحل من خلال المفاوضات التي تنطوي على تبادل الأراضي مقابل السلام[٦٦].

سادسا: ان التبادل المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن الدولي المرقم ٢٤٢[٦٧]، والذي تم دمجه مع أجزائه كافة في اتفاقية (كامب ديفيد)، ويظل هذا القرار الدولي ساريا تماما باعتباره الحجر الأساس لجهود السلام الأميركية في الشرق الأوسط، ويتمثل موقف الولايات المتحدة ان مقابل السلام احكام الانسحاب الواردة في القرار ٢٤٢، تنطبق على جميع الجبهات، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، وبعد التفاوض على الحدود بين الأردن وإسرائيل، فإن وجهة نظر الإدارة الامريكية بشأن المدى الذي ينبغي أن يُطلب من إسرائيل في التخلي عن الأراضي يتأثر بشدة بمدى السلام الحقيقي والتطبيع والترتيبات الأمنية المقدمة.

سابعا: ما زالت الإدارة الامريكية مقتنعة بأن القدس يجب أن تظل غير مقسمة، ولكن وضعها النهائي يجب أن يتقرر من خلال المفاوضات[٦٨].

ثامنا: ستدعم الإدارة الامريكية في سياق المفاوضات المقبلة، المواقف التي تبدو لها بمثابة تسويات عادلة ومعقولة، ومن المرجح أن تعزز التوصل إلى اتفاق سليم، وستقدم أيضا مقترحاتها التفصيلية عندما تعتقد أنها يمكن أن تكون مفيدة، ومن المؤكد أن الولايات المتحدة تعارض أي اقتراح من أي طرف وفي أي مرحلة من عملية التفاوض يهدد أمن إسرائيل، وإن التزام أميركا بأمن إسرائيل صارم، وأن هذا هو التزام الرئيس ريغان أيضا.

تاسعا: خلال الأيام القليلة الماضية، قدم سفراء الولايات المتحدة في إسرائيل ومصر والأردن والمملكة العربية السعودية إلى حكوماتهم المقترحات (بالتفصيل الكامل) التي عرضها الرئيس ريغان في المبادرة وانه مقتنع أن هذه المقترحات قادرة على تحقيق العدالة والأمن واستدامة السلام العربي – الإسرائيلي، وتتمسك الولايات المتحدة بهذه المبادئ بتفان كامل، وهي تتفق تماما مع متطلبات إسرائيل الأمنية وتطلعات الفلسطينيين[٦٩].

عاشرا: تعمل الأداة الامريكية جاهدة على توسيع المشاركة في طاولة السلام على النحو المتوخى في اتفاقية (كامب ديفيد)، وتأمل بشدة أن يقبل الفلسطينيون والأردن دعم اشقائهم العرب هذه الفرصة[٧٠].

حادي عشر: اكد الرئيس ريغان ان الاضطرابات المأساوية في الشرق الأوسط تعود إلى فجر التاريخ، وكذلك في العصر الحديث، وألحق الصراع تلو الآخر خسائر فادحة هناك، وفي عصر التحدي النووي والاعتماد الاقتصادي المتبادل، تشكل مثل هذه الصراعات تهديدا لجميع شعوب العالم، وليس فقط الشرق الأوسط نفسه، ورأى ان الوقت قد حان للجميع في الشرق الأوسط ومختلف أنحاء العالم أن يدعو إلى وقف الصراع والكراهية والتحيز، وأن يطلق الجميع جهدا مشتركا من أجل إعادة الإعمار والسلام والتقدم، وإن قصة البحث عن السلام والعدالة في الشرق

الأوسط هي مأساة (الفرص الضائعة)[٧١]، وفي أعقاب التسوية في لبنان، فان الإدارة الامريكية واطراف النزاع تواجه فرصة لتحقيق سلام أوسع نطاقا، وهذه المرة يجب ألا يدعها الجميع ان تفلت من بين أيديهم، ويجب عليهم أن ينظروا إلى ما هو أبعد من الصعوبات والعقبات التي تواجههم، ويتحركوا بعدالة وتصميم نحو مستقبل أكثر إشراقا، وانهم مدينون لنفسهم وللأجيال القادمة بألا يفعلوا أقل من ذلك، وان لا يضيعوا هذه الفرصة[٧٢]، واخيرا وضح الرئيس ريغان ان هذه المقترحات الأساسية التي سترتكز عليها السياسة الأميركية تجاه الصراع العربي – الإسرائيلي، وان الرئيس قطع على نفسه عهدا شخصيا أن يحرص على استمرارها، وأن ينظر إليها كل العقلاء على أنها عادلة وقابلة للتحقيق، وتصب في مصلحة كل من يرغب في رؤية السلام في الشرق الأوسط، واعلن ريغان عشية تلك الليلة "**ما يمكن أن تكون بزوغ فجر أمل جديد لشعوب الشرق الأوسط المضطرب، ولجميع شعوب العالم الذين يحلمون بمستقبل عادل وسلمي، وأن يبذل الامريكيون قصارى جهدهم ودعمهم ودعواتهم في هذا المشروع العظيم**"[٧٣].

المبحث الثاني

موقف منظمة التحرير الفلسطينية من مبادرة ريغان حتى ١٠ نيسان عام ١٩٨٣

تباينت الآراء وتنوعت مواقف الفلسطينيين ازاء مبادرة ريغان للسلام، واختلفت ردود الأفعال ما بين حركة فتح[٧٤] كبرى الفصائل الفلسطينية داخل منظمة التحرير الفلسطينية[٧٥]، وما بين الفصائل الأخرى، وتردد على نطاق واسع ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير قد اطلع سلفا على المبادرة وانه ابدى موافقة بصورة عامة[٧٦]، ففي ٤ أيلول عام ١٩٨٢، أي بعد ٣ أيام، من اعلان الرئيس ريغان عن مبادرته، صرح عرفات، قائلا: " **اننا لا نرفض المقترحات الامريكية، كما اننا لا ننتقدها، لكننا نقوم بدراستها**"[٧٧]، لان المبادرة جاءت "**بمبادئ إيجابية تسجل لصالح الشعب الفلسطيني**"[٧٨]، لكنه رفض الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل، وقال "**ان اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل من جانب واحد يجعلني عاريا من اية أوراق**"[٧٩]، وصرح فاروق القدومي أبو اللطف[٨٠] رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ان المبادرة تحتوي على إيجابيات منها رفض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة[٨١]، وانها "**تتضمن عناصر جديدة**" وأشار إلى ما جاء في نص المبادرة فيما يخص تجميد المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واصفا إياها "**بأنها شيء جديد يمكن أن يكون مادة للنقاش داخل القيادة الفلسطينية**"[٨٢]، وانها "**ليست سيئة في مجموعها**"[٨٣]، مقابل ذلك، رفضت قيادة المنظمة أي انتقاص من تمثيل منظمة التحرير، وأكدت التمسك بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادتها، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعودة اللاجئين الى ديارهم ورفضها لاي مشروع

قرار او خطة لا تتضمن النص على هذه المسائل، بما في ذلك المبادرة الأمريكية[٨٤]، وعلى ما يبدو ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ارادت اعطاء اشارات المقبولية لبعض مقترحات مبادرة ريغان لكن اقرنتها بالحذر ، لأمرين ، الأول ، كانت تعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية لا تقدم أي مشروع او خطة للسلام من دون ان تضع مصلحة إسرائيل أولا، والامر الاخر، ارادت ان تتنفس الصعداء وتأخذ الوقت الكافي لدراسة مبادرة ريغان ومناقشتها مع باقي الحركات والفصائل الفلسطينية داخل منظمة التحرير.

ان حالة القبول الحذر والمشروط الذي لمحت به قيادة منظمة التحرير إزاء بعض المقترحات الامريكية الجديدة التي جاءت بها مبادرة ريغان والتي وصفتها بالإيجابية، لم تجد الاستحسان لدى بعض الفصائل الفلسطينية ورفضت المبادرة تماما، وكان الرفض واضحا في بياناتها الرسمية منها، الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، وبررت رفضهما للمبادرة انها لا تتناسب مع المصالح الشعب الفلسطيني، وان الموافقة على المبادرة تعني الاستسلام للشروط الامريكية وموافقة منظمة التحرير بتخلي عن دورها؛ كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، واذا وافق طرف من المنظمة على هذه المبادرة فان هذا يعني مقدمة لشق وحدة الموقف الفلسطيني وتفسخ منظمة التحرير وتبديد قواها وتدمير تحالفاتها العربية والدولية، وبهذا تشكل المبادرة الخطر الداهم الذي يواجه الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية والقضية الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مواجهتها يجب ان تتجه كل الجهود[٨٥] ، وعلق نايف حواتمة[٨٦] الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان القضية الفلسطينية قد دخلت مع مبادرة ريغان مرحلة جديدة شديدة الصعوبة والتعقيد التي اتسمت باشتداد وتفاقم الضغوط على منظمة التحرير من اجل جرها الى تقديم تنازلات جدية تمس النضال الوطني الفلسطيني برمته وأهدافه الأساسية، واصبح واضحا ان التنازلات التي اشترطتها المبادرة الامريكية تمثل تهديد على القضية الفلسطينية، لانها تتمحور حول شطب المنظمة وإلغاء دورها في تمثيل الشعب الفلسطيني وتبديد حقوقه، وان القيام بتفويض الأردن لتمثيل الشعب الفلسطيني في اية مباحثات مع امريكا وإسرائيل بشأن مستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة ومصير شعبنا وحقوقه، لذا من الضروري المحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني، والاستمرار بالنضال الوطني الفلسطيني، وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير [٨٧]، لان بنود مبادرة ريغان، لغة تستهدف إرضاء أمريكا، والتسليم الى ان الحل الوحيد للصراع العربي – الإسرائيلي هو الحل الأمريكي[٨٨]، ورأى حواتمة ان الرئيس ريغان بعد عرض مبادرته أراد بها التأكيد من جديد على موقفه المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني والالتزام الراسخ بدعم إسرائيل بترشيح اتفاقية (كامب ديفيد)، ومحاولة تصفية

سياسية نهائية لدور المنظمة؛ كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والتخلي عن جوهر الحقوق الوطنية الفلسطينية والهدف المركزي لنضال الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية، وكذلك تهدف المبادرة الى اسقاط منظمة التحرير لصالح النظام الأردني[٨٩]، لأنها سعت الى تحديد أسس جديدة مستمدة من اتفاقية (كامب ديفيد) لمستقبل القضية الفلسطينية باتجاه حكم ذاتي مرتبط بالأردن يحول قضية شعب فلسطين من قضية شعب وحقوق وطنية وعودة وتقرير مصير وبناء دولة مستقلة بقيادة المنظمة الى قضية حدود بين إسرائيل والدول العربية، لا سيما الأردن وهي بذلك تقدم تسهيلات لإسرائيل تتمكن عن طريقها من الاستمرار في سياستها العدوانية التوسعية[٩٠]، وهذا ما اكد حواتمة قائلا: " **ان المهمة المباشرة والمركزية المطروحة على جدول اعمال ثورتنا، تتمثل في محاصرة واحباط مناورة مبادرة ريغان لفرض التنازل عن وحدانية التمثيل وعن حق الدولة المستقلة؛ فهنا يقع الخطر الداهم والمباشر الرامي الى تصفية حقوق شعبنا وإلغاء دور منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد لشعبنا، وهذا يتطلب في ذات الوقت، التصدي الحازم لكل المحاولات الانهزامية الهادفة الى الانسجام مع المبادرة في الساحة العربية، وفتح باب التنازلات المجانية لصالح العدو**"[٩١].

كان الاعتقاد السائد في عقول اغلب قادة منظمة التحرير الفلسطينية يفسر ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة لإقناع الملك حسين بتجاهل كل القيود وانتهاز الفرصة ليكون شريكا لإسرائيل في التفاوض[٩٢]، لا سيما بعد ان اقترح الملك حسين في ٢٠ أيلول عام ١٩٨٢، ان الوقت قد حان للدخول في حوار مع المنظمة لصياغة اتحاد كونفدرالي[٩٣] بين الأردن والفلسطينيين، وإمكانية تشكيل وفد مشترك لمفاوضات حول قيام حكم انتقالي في الأراضي المحتلة الذي دعا اليه الرئيس ريغان في مبادرته، وقد رفض صلاح خلف أبو اياد[٩٤] عضو اللجنة المركزية في منظمة التحرير، اقتراحات الملك، في حين رأى فاروق القدومي ان اعلان الدولة الفلسطينية هي التي يجب ان تدخل بالمفاوضات مع الأردن، واكد ذلك ياسر عرفات، لكنه أشار الى ان هذه الاقتراحات كانت محور مناقشته مع الجانب الاردني[٩٥]، ومع مراعاة المناخ الذي اوجده خروج منظمة التحرير من لبنان، ومبادرة ريغان المعلنة يتبيّن ان اتجاه ياسر عرفات قد تحدد بالفعل سابقا وقد ركز على الأردن وإمكانية الوصول الى ترتيب مع الملك حسين ليظل مقبولا من الولايات المتحدة مع عدم التضحية بالحد الأدنى من المطلب الفلسطيني، وكان هذا الاتجاه يؤكد على زيادة الضغوط على وضع عرفات؛ كزعيم للفلسطينيين، وعلى أساس ذلك، بدأت الاتصالات بين منظمة التحرير وعمان[٩٦] اذ زار عرفات الأردن عدة مرات؛ ففي ٩ تشرين الأول عام ١٩٨٢، اجرى خلال الزيارة محادثات مع مسؤولي الأردن واتفقا على انشاء لجنتين:

الأولى عسكرية، غايتها الاشراف على القوات التابعة للمنظمة في الأردن، واللجنة الأخرى، لجنة اقتصادية لدراسة الأوضاع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة[٩٧]، وخرج عرفات بعد المحادثات ليعطي انطباع انه اشترك مع الملك حسين بالاهتمام في إقامة اتحاد فلسطيني – اردني، واشار الى انه يدرك ان هذا الحل يتماشى مع مبادرة ريغان التي أشاد بها بعبارات معتدلة لأنها تحتوي على بعض المقترحات الجيدة[٩٨]، ثم عقد عرفات مؤتمرا صحفيا قال فيه: "**ان مباحثاته كانت إيجابية وبناءة وناجحة وانه توصل الى اتفاق محدد مع الملك حسين على تشكيل لجنة فلسطينية – اردنية للعمل على تعزيز الروابط بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ... وان إقامة الاتحاد فلسطيني – اردني كان جزء مهما من المحادثات...**"[٩٩].

اثار التقارب بين ياسر عرفات والمسؤولون الأردنيون حفيظة بعض الأطراف الفلسطينية، ودار النقاش فيما بينهم حول رافض ومؤيد، اذ رفض صلاح خلف فكرة الاتحاد الأردني – الفلسطيني وقال: "**ان ما رفضناه في السبعينات لا نستطيع قبوله في العام ١٩٨٢، ما نريده هو دولة فلسطينية ولو على شبر واحد من ارضنا**"[١٠٠]، وبدأت الشكوك تتسرب داخل المنظمة على ان عرفات وافق فعلا عن التخلي من القضية الفلسطينية مقابل انسحاب إسرائيلي من الضفة الغربية وغزة، وسرعان ما يتبعها انشاء اتحاد كونفدرالي يضم الضفة الغربية وقطاع غزة بالأردن، ووسط هذه الشكوك المتزايدة، ومن اجل تبديدها، صرح المتحدث باسم المنظمة التفسير التالي، قائلا: "**... ان هدفنا الأساسي هو التأكيد على انسحاب إسرائيلي من الضفة الغربية وغزة وجعل إسرائيل تعترف بحقنا في تقرير المصير، ثم نتحدث بعد ذلك عن اتحاد او ارتباط**"[١٠١]، وظل الحديث عن الكونفدرالية والوفد المشترك محور المحادثات مع الأردن في تلك المرحلة رغم المعارضة من بعض الفصائل الفلسطينية الأخرى[١٠٢]، وظهرت ملامح إعادة العلاقات بين حركة فتح دون الفصائل الفلسطينية الأخرى مع الأردن ، بانتقال عضوين بارزين في فتح هما خليل الوزير ابو جهاد[١٠٣] وهاني الحسن[١٠٤] للإقامة في الأردن، وكذلك موافقة الأردن استقبال كتيبة القوة ١٧ من قوات حركة فتح. كما سمح بنقل بعض نشاطات مؤسسة صامد[١٠٥] التابعة لحركة فتح في عمان[١٠٦]، فضلا عن اطلاق سراح حوالي ٧٠٠ فلسطيني كانوا محتجزين في السجون الأردنية منذ عام ١٩٧٠[١٠٧]. هذه الإجراءات شجعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعقد سلسلة من الاجتماعات بدأت في ٢ تشرين الثاني عام ١٩٨٢، برئاسة ياسر عرفات وتم مناقشة مواضيع مهمة منها، "**التأكيد على الوحدة الوطنية وعلى الوقوف في وجه اية محاولة لإحداث شرخ في الصف الوطني الفلسطيني**"[١٠٨]، ثم عقد المجلس الثوري[١٠٩]، لحركة فتح اجتماعا اخر في ٩ تشرين الثاني، واقر خطة لقيام اتحاد كونفدرالي مع الاردن لكن

بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي كانت مدار نقاش بين ياسر عرفات والملك حسين خلال مباحثاتهما في عمان، وتمت المصادقة عليها خلال اجتماعات المجلس، كما استعرض مختلف مشاريع التسوية في الشرق الوسط، وابرزها مبادرة ريغان للسلام(١١٠)، وفي مجال مبادرة ريغان فقد صرح المتحدث باسم منظمة التحرير في ١٤ تشرين الثاني، " **ان القيادة الفلسطينية تجري اتصالات مستمرة مع جميع الأطراف العربية والأجنبية للوقوف على تطور تأييدها للقضية الفلسطينية ولاطلاعها على مواقف منظمة التحرير، وان موقف منظمة التحرير ينطلق من أسس واضحة ومحددة وهي التمسك بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، كما ينطلق موقفها من إقامة علاقات بين الدول العربية متميزة ومتوازية في الاطار العربي، وذلك مع رفض الشروط الجائرة للولايات المتحدة، التي تطلب من منظمة التحرير تنازلات كثمن للحوار معها**"(١١١).

ان أهمية مبادرة ريغان للسلام وخطورتها على مستقبل الصراع العربي- الإسرائيلي، جعلت منظمة التحرير الفلسطينية تستمر في عقد اجتماعاتها ومؤتمراتها الدورية، اذ عقد المجلس المركزي الفلسطيني دورته في دمشق بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني عم ١٩٨٢(١١٢)، وبحضور ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وخالد الفاهوم(١١٣) رئيس المجلس الوطني، و ٦٦ عضوا، واهمية هذا الاجتماع تكمن في وقت تشهد به الساحة الفلسطينية تحركات داخلية مكثفة حول مستقبل المنظمة بعد حرب لبنان، فضلا عن بحث مبادرة الرئيس ريغان، والنشاط العربي والدولي الواسع كالتحرك الذي تقوم به اللجنة السباعية المنبثقة من قمة فاس(١١٤) والعلاقات بين منظمة التحرير والأردن وسوريا(١١٥)، وتحدث عرفات مؤكدا ان محادثاته مع الأردن لم تتضمن تفويض الملك حسين بالتحدث باسم الشعب الفلسطيني بل العكس من ذلك ، فقد تركزت على منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان أي وحدة مع الأردن لن يعمل بها الا بعد ان تقام الدولة الفلسطينية المستقلة(١١٦)، وتطرق المجلس الى نتائج اللجنة العربية السباعية، وقدم فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة تقريرا مفصلا عنها ابرز، ما جاء فيه "**ان الرئيس الأمريكي رونالد ريغان يحاول انجاز حل القضية الفلسطينية من خلال الملك حسين مع مشاركة ممثلين فلسطينيين من الضفة الغربية في احسن الأحوال**"(١١٧).

واختلفت وجهات النظر بين قيادات منظمة التحرير الفلسطينية حول المواقف الفلسطينية التي يجب ان تتخذها المنظمة، ما بين الانفتاح على مبادرة ريغان وما بين الرفض التام لها، والذي بدوره انعكس على البيان الختامي للمجلس المركزي الفلسطيني، الذي وصف المبادرة "**انها لا تلبي الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير ، وذلك لأنها تتجاهل**

حق هذا الشعب في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، التي بدونها لا يمكن الوصول الى حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية"[١١٨]، واجمع أعضاء المجلس على "**الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها هي الدرع القوي للنضال... وان ضرب الوحدة الوطنية في اطار المنظمة لن يكتب لها النجاح**"[١١٩]، وعلى ما يبدو ان اجتماع المجلس المركزي في دمشق، جاء بشكل أساسي لتوحيد الصف الفلسطيني وابعاده عن المناكفات السورية والأردنية ، ولتعزيز الوحدة الوطنية الذي يُمكن المنظمة النأي بنفسها عن تلك المناكفات، فضلا عن تطمين الفصائل الفلسطينية القريبة الى دمشق ، ان المنظمة تمضي قدما في تحقيق مصالحها الوطنية وانها تقدم هذه المصالح الوطنية على التقارب العربي ، بمعنى اخر، ان المنظمة لا تسمح بانتقال الصراع العربي– العربي داخل فصائلها، ويجب على قيادات المنظمة ان تكون اكثر برغماتية في التعامل مع الاحداث المصيرية ومنها مبادرة الرئيس ريغان للسلام.

عقب اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني جرت في عمان مباحثات بين ياسر عرفات والملك حسين في المدة ٢٧–٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٨٢، من اجل الوصول الى "**اتفاق حول المعادلة الجديدة لكسر الطوق المضروب على القطيعة بين واشنطن وبين المنظمة**"[١٢٠]، وقد ابدى الملك حسين موافقته ووضح للجانب الأمريكي ان التقدم نحو مقترحات المبادرة لا تنفع دون المنظمة، لأنها ستكون مخاطرة كبيرة، وان الملك بحاجة الى دعم فلسطيني من قبل ياسر عرفات[١٢١]، في تشكيل وفد مشترك فلسطيني – اردني مهمته بدأ المحادثات مع الولايات المتحدة، لا سيما بعد ان وصف عرفات مبادرة ريغان بانها "**تتسمم بطابع مشكوك فيه**" كونها لم تعط منظمة التحرير ضمانات بشأن مشاركتها مستقبلا في المفاوضات المحتملة حول الشرق الاوسط[١٢٢]، وأراد الملك حسين المزاولة بين مبادرة ريغان وقمة فاس أي الاستفادة من مبادرة ريغان "**كأداة لتحقيق مبادئ قمة فاس**"[١٢٣]، وقد اهتمت الولايات المتحدة بتفاصيل الاجتماعات واللقاءات الفلسطينية – الاردنية، وكانت واشنطن تشجع الملك حسين على العمل جاهدا لإقناع ياسر عرفات بتفويضه بتشكيل وفد أردني – فلسطيني مشترك من أجل التباحث مع اسرائيل والاتفاق على صيغة سلام بين الطرفين[١٢٤] لكن الاردن اصر على اشراك ممثل عن منظمة التحرير في المفاوضات المقترحة او وجود احد الفلسطينيين التي ترضى عليه المنظمة[١٢٥].

كرر ياسر عرفات اجتماعاته ولقاءاته مع الجانب الأردني وهذه المرة مع مضر بدران رئيس الوزراء الأردني في عمان بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٨٢، وتمخض عن الاجتماع تأليف اللجنة العليا المشتركة الأردنية – الفلسطينية، التي كلفت بمتابعة الحوار حول شكل الاتحاد الكونفدرالي بين الشعبين الفلسطيني والأردني في المستقبل، فضلا عن بحث العلاقات والتنسيق

بين الطرفين، وتكون اللجنة بمثابة مرجع اعلى للجنتين العسكرية والاقتصادية التابعة لها[١٢٦]، وعقدت اللجنة جلستين، صباحية ومسائية في ١ كانون الأول، لتشكيل الوفد المفاوض الأردني – الفلسطيني المشترك، فقد كانت هنالك ثلاث بدائل لطبيعة الوفد المشترك، البديل الأول، وفد مشترك اردني – فلسطيني يضم أعضاء من المنظمة، والبديل الثاني، وفد اردني – فلسطيني مشترك يضم أعضاء من خارج المنظمة تختارها المنظمة ، والبديل الأخير، وفد من الجامعة العربية يضم ممثلا من منظمة التحرير للمفاوضات القادمة[١٢٧]، وكرر ياسر عرفات الإشادة ببعض المقترحات التي جاءت بها مبادرة ريغان لاحتوائها على بعض الجوانب الإيجابية وانتقدها في نفس الوقت لإخفاقها في تأييد انشاء دولة فلسطينية وعدم اعترافها بحق المنظمة في تمثيل الشعب الفلسطيني[١٢٨]، وقال مسؤول فلسطيني في عمان "**ان الملك سيسأل الرئيس الأمريكي ريغان عما اذا كان راغبا في عقد مباحثات سلام مع وفد اردني – فلسطيني مشترك... وان هذا الامر كان احد المواضيع الرئيسة التي تناولها البحث بين الملك ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، وهذه اول إشارة الى ان المنظمة ترغب في إعطاء الملك الضوء الأخضر لاستكشاف الخيارات المتعلقة بالسلام... وان الأردن والمنظمة يحاولان التوصل الى افضل معادلة يمكن ان تكون مقبولة من الأمريكيين**"[١٢٩]، لان عرفات كان حذر في تلك المرحلة، فهو يريد أن "**ينتظر ما سيحمله الملك حسين بعد عودته من واشنطن**"، ملمحا إلى موقف إيجابي من مبادرة ريغان، من خلال مرونته في مشروع الكونفدرالية[١٣٠].

كان ابرز الموضوعات التي استأثرت بالاهتمام في اللقاءات الفلسطينية – الأردنية موضوع زيارة الملك حسين لواشنطن في كانون الأول عام ١٩٨٢، والمحادثات التي اجراها مع الرئيس ريغان الذي حاول اقناع الملك بالاستمرار في دعم المبادرة ووعده بإيقاف بناء المستوطنات الإسرائيلية في الاراضي المحتلة[١٣١]، فضلا عن إصرار الملك على اشراك ممثل عن المنظمة في لجنة التفاوض المقترحة، وبعد عودة الملك من واشنطن التقى ياسر عرفات واخبره عن محادثاته مع الرئيس الأمريكي[١٣٢]، وان الولايات المتحدة لن تدخل في حوار مباشر مع المنظمة، إلا بعد قبولها قراري مجلس الأمن ٢٤٢ – ٣٣٨[١٣٣]، واعترافها بحق إسرائيل في الوجود، كما أنها لا ترى أن المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والمنظمة أمرا واقعيا، لكنها تدعم مشاركة فلسطينيين توافق عليهم المنظمة، من غير أن يكونوا أعضاء فيها، ضمن الوفد الأردني في المفاوضات[١٣٤]، وعلى أساس ذلك، تم مناقشة تأليف وفد مشترك اردني – فلسطيني الى المباحثات المرتقبة حول الوضع في الشرق الأوسط وطرح في اثناء هذه المحادثات ان الأعضاء الفلسطينيين في الوفد هم من الذين لا ينتمون الى منظمة التحرير، لكن يتم اختيارهم بموافقة

المنظمة، ويوافق الوفد المشترك على التفاوض على قاعدة القرار ٢٤٢، وفي المقابل ستعمل الولايات المتحدة على الحصول من إسرائيل على قرار تجميد عمليات الاستيطان في الأراضي المحتلة[١٣٥].

تصاعد التوتر داخل منظمة التحرير الفلسطينية اذ عقب الاجتماع الأول بين ياسر عرفات والملك حسين انتقدت بعض الفصائل الفلسطينية التابعة للمنظمة ومدعومة من سوريا[١٣٦]، عرفات بشدة للعمل دون تفويض من اللجنة التنفيذية للمنظمة ووسط بعض الارتباك حول دقة النبأ أعلنت الفصائل شجب فكرة الاتحاد الكونفدرالي، واستنكرتها استنكارا مريرا[١٣٧] ووقفت ضد بداية التنسيق الفلسطيني مع الأردن، وشككت علنا في حق عرفات ان يتحدث باسم الشعب الفلسطيني، وأصبحت الحملات شرسة على عرفات وبعض قيادات المنظمة غير المتحالفين مع سوريا، وبذلك ظهرت بذور الانشقاق الفلسطيني الذي كان له تأثيره على العلاقة مع الأردن.كما أن أفراد من حركة فتح خشوا من أن تؤدي مشاركتهم مع الأردن إلى مزيد من تفتيت صفوف الفلسطينيين[١٣٨]، ورأوا ان استمرار المنظمة في الحوار مع الأردن ليس له فائدة جلية، ومنهم صلاح خلف الذي كان معارض لاتحاد أردني – فلسطيني من أي نوع وفي أي مرحلة [١٣٩] ورفض فكرة قيام اتحاد من أي شكل كان مع الأردن، قائلا: "**اننا نصر على إقامة دولة فلسطينية مستقلة وان التعاون مع الأردن ولو في شكل اتحاد فيدرالي او كونفدرالي سيمثل تنازلا ويعني انه لن يكون هناك استقلال فلسطيني**"[١٤٠]، وعد نمر صالح أبو صالح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان مشروع الاتفاق الأردني – الفلسطيني يختزل حقوق الشعب الفلسطيني " **بالحكم الذاتي المرتبط بالنظام الأردني**"[١٤١]، واصفا إياه: "**تخدم مشروع التسوية الامريكية في المنطقة**"[١٤٢]، وقد وضع شولتز وزير الخارجية الأمريكي اللوم على النظام السوري عن هذا المأزق بانه دفع الفصائل الموالية اليه للتمرد على منظمة التحرير[١٤٣]، واكد الرئيس ريغان:" **ان الرأي الحاسم للولايات المتحدة الامريكية هو ان الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة بالاتحاد مع الأردن يقدم افضل فرصة لسلام دائم وحاسم...**"[١٤٤].

عجل هذا التشرذم داخل المنظمة الى عقد اجتماع فلسطيني بمدينة عدن اليمنية في المدة (٣-٥) كانون الأول عام ١٩٨٢، وحضر الاجتماع كلا من ياسر عرفات و جورج حبش[١٤٥] الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ونايف الحواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعبد الرحيم احمد الامين العام لجبهة التحرير العربية، وطلعت يعقوب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، وسمير غوشة الأمين العام لجبهة النضال الشعبي، وعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية ومن المسؤولين الفلسطينيين الاخرين[١٤٦]، ودار نقاش واسع حول مبادرة

ريغان، لكن بيان عدن الذي صدر في ختام الاجتماع لم يتطرق لمبادرة ريغان مباشرة وبالاسم بل لمح اليها، اذ اعلن المجتمعون أولا ، ان منظمة التحرير مستمرة في مواجهة المخططات والمشاريع الامريكية والاسرائيلية وعلى رأسها اتفاقية (كامب ديفيد) والحكم الذاتي لأنها تحاول تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني، خصوصا وانها لا تحمل في جوهرها أي قدرة من الاستجابة للحقوق الوطنية الفلسطينية، وثانيا، التأكيد على تعزيز الوحدة الوطنية تجاه الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها بالمشاركة الفعالة من جميع الجماهير الفلسطينية في الوطن المحتل، وتصعيد الكفاح المسلح بوجه خاص داخل الاراض المحتلة وخلف خطوط العدو، فضلا عن تطوير القدرات العسكرية الفلسطينية في مواقعها الجديدة [١٤٧]، لكن هذا لم يمنع ان يعلن نايف حواتمة على العمل لإيجاد موقف موحد ضد مبادرة ريغان ورفض تفويض الشعب الفلسطيني لأية دولة عربية مشيرا بهذا الى رفض فكرة تفويض الأردن، وان الاتفاق مع الأردن على متابعة العلاقات الثنائية على قاعدة الكونفدرالية يجب ان يكون مشروطا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بشكل أساسي[١٤٨]، وكذلك نقدت منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية – الصاعقة مبادرة ريغان في بيان لها "**ان محادثات عرفات – حسين، أدت الى تشكيل لجنة تتناقض ومصالح الشعب الفلسطيني ... وانها تمهد الطريق امام مبادرة ريغان وغيرها من المشاريع الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية**"[١٤٩].

ومع التسليم بمعارضة واشنطن في قيام الدولة الفلسطينية، وطموح الملك حسين لاستعادة اكبر قدر ممكن من سلطته على الضفة الغربية وغزة، فقد بدا التفسير وكأنه يصف موقفا تفاوضيا لياسر عرفات، وانه قد تخلى عن النضال من اجل انشاء الدولة الفلسطينية لكي ينقذ بقايا وجود فلسطيني تسيطر عليه الأردن عن طريق مساعي الملك حسين وواشنطن[١٥٠]، لا سيما بعد ان عقدت اللجنة العليا المشتركة اجتماعا في ١١ كانون الأول عام ١٩٨٢، فقد شارك فيها عن الجانب الفلسطيني ياسر عبد ربه الأمين العام المساعد للجبهة الديمقراطية، وعبد الرحيم احمد الأمين العام لجبهة التحرير العربية ، وحامد أبو ستة واحمد صدقي الدجاني، كذلك حضر هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، اما الجانب الأردني، مثله عدنان أبو عودة وزير الاعلام، وحسن إبراهيم وزير الدولة لشؤون الأرض المحتلة، ومروان القاسم وزير الخارجية، وعلي سليمان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء[١٥١]، وقامت اللجنة في بحث العلاقات بين الجانبين الفلسطيني – الأردني، ووضعت استراتيجية مشتركة لهما، وصرح ياسر عبد ربه عضو اللجنة العليا المشتركة ان اللجنة اكدت التزامها الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد[١٥٢]، ثم عادت اللجنة

للانعقاد مرة اخرى، وانضم إليها ياسر عرفات ورئيس الوزراء الأردني مضر بدران في ١٣ كانون الأول، في محاولة لوضع أجوبة فلسطينية سيحملها الملك حسين إلى الرئيس الأميركي رونالد ريغان[١٥٣]، وبطبيعة الحال اثارت اللجنة العديد من الشكوك، لكن ياسر عرفات نفى "**الانباء التي ترددت عن التوصل الى اتفاق بين منظمة التحرير والأردن يقضي بان يمثل الملك حسين المنظمة في بعض النشاطات السياسية**"[١٥٤].

ومن اجل ذلك عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اجتماعا في تونس برئاسة ياسر عرفات بتاريخ ١٧ كانون الأول عام ١٩٨٢، وأول الموضوعات الذي ادرج على جدول الاعمال موضوع عقد المجلس الوطني الفلسطيني وتأليف لجنة خاصة لتحديد موعد انعقاد المجلس ومكانه، وقد شكلت هذه اللجنة؛ فضمت الى جانب ياسر عرفات، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم، وعدد اخر من أعضاء اللجنة التنفيذية، وتم تحديد مكان وزمان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ووقع الخيار على دولة الجزائر، ويكون التاريخ في ١٤ شباط عام ١٩٨٣[١٥٥]، واصّر عرفات على المضي قدما تجاه التحالف مع الأردن من اجل تحقيق المفاوضات المرتقبة، وهذا ما صرح به في ١ كانون الثاني عام ١٩٨٣، بمناسبة ذكرة انطلاق الثورة الفلسطينية، قائلا:" **الفجر آت... آت، ودولتنا المستقلة قادمة مهما كانت العقبات والصعاب ... لتكون دولتنا هذه دولة التلاحم مع كل العرب، وخاصة تلك الوحدة القائمة مع شعبنا الأردني الشجاع**"[١٥٦]. مما تقدم نلاحظ ان الخلافات انتشرت في جسد منظمة التحرير وبشكل كبير وانها وصلت الى مرحلة المعالجة الفورية عن طريق عقد المجلس الوطني الفلسطيني، لان الفصائل المناوئة لعرفات وانصاره كانت ترى فيه التفرد في الرأي تجاه القضايا المصيرية الفلسطينية، وهي ليس حكرا لياسر عرفات.

دفعت الخلافات الفلسطينية الحادة داخل منظمة التحرير الفلسطينية حول العلاقات الفلسطينية – الأردنية وتشكيل اللجنة العليا المشتركة، خمسة فصائل معارضة لياسر عرفات، هي: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والقيادة العامة، ومنظمة طلائع حرب التحرير الشعبية – قوات الصاعقة، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني الى عقد اجتماع في طرابلس الغرب الليبية بتاريخ ١٦ كانون الثاني عام ١٩٨٣[١٥٧]، وأرادوا تشكيل (كتلة معارضة) اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني تقف ضد التحركات التي يقوم بها عرفات إزاء مقترحات مبادرة ريغان التي يسعى الى تحقيقها الأردن، واكد المجتمعون على وحدة واستقلالية الموقف والقرار السياسي للمنظمة، واكد البيان الختامي على " **رفض مبادرة ريغان لانها تجاهلت الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ورفض تفويض النظام الأردني بتمثيل الشعب الفلسطيني، ورفض**

أي اطار مشترك للعمل الفلسطيني – الأردني، والإصرار على ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة هو أساس علاقة وحدوية تقوم بين الطرفين في المستقبل"[١٥٨]، ووضح جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية ان البرنامج السياسي الذي اقرته منظمة التحرير الفلسطينية بالإجماع عام ١٩٧٩، ينص "**على قيام دولة فلسطينية مستقلة، فوق جميع الأراضي الفلسطينية المحررة**"، لهذا فان مشروع الاتحاد الكونفدرالي الأردني – الفلسطيني لا يمكن بحثه الا بعد قيام هذه الدولة[١٥٩]، وقد رد ياسر عرفات على هذه الانتقادات، عادا إياها تناقضا ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني التي اشارت الى العلاقات المميزة الفلسطينية – الأردنية [١٦٠]، واعلن خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان كل حديث عن التوافق بين مبادرة ريغان والاتحاد الكونفدرالي "**هو امر مغلوط**"[١٦١]، وعلى ما يبدو ان منظمة التحرير واجهت تحديان هما: الأول (خارجي)، يتمثل في مواصلة واشنطن إصرارها على ان يقوم الملك حسين بالتفاوض نيابة عن منظمة التحرير، والتحدي الاخر (داخلي)، يتمثل في الموقف غير الموحد للمنظمات والفصائل التابعة لمنظمة التحرير من مبادرة ريغان.

كل هذا جعل المنظمة محل نقاش في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد دورته السادسة عشر في المدة (١٤-٢٢) شباط عام ١٩٨٣[١٦٢]، في قصر الأمم بالجزائر العاصمة، وقد عالجت هذه الدورة مجمل جوانب القضية الفلسطينية بكل ملابساتها وظروفها، وبحث المجلس مبادرة ريغان وكان هناك رأي قوي على رفضها كونها لا تشكل أساس صالحا او مقبولا لحل القضية الفلسطينية وهي تهدف في نهجها ومضمونها الى طمس القضية الفلسطينية ولا تقر الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ولا تعترف بمنظمة التحرير[١٦٣]، وعرض فاروق القدومي التقرير السياسي الذي شمل مبادرة ريغان وطبيعة العلاقات الفلسطينية – الاردنية، وفيما يخص مبادرة ريغان فقد ورد في التقرير " **ان هذه المبادرة لم تخرج عن اطار السياسة الامريكية في المنطقة ... التي تسعى الى خلق ظروف تتمكن فيها الولايات المتحدة من بسط نفوذها وسيطرتها على المنطقة، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا... وان النقاط الإيجابية في المبادرة والتي تذكر الشعب الفلسطيني وحقه في حكم ذاتي كامل وعدم بسط السيادة المباشرة لإسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة بمعان وتطبيقات لا تقل بسلبيتها عن سابقاتها حيث ان ريغان اكد السيادة الإسرائيلية غير المباشرة على الضفة والقطاع، عندما اقر ببقاء المستوطنات، واكد على حق إسرائيل في الاحتفاظ بارض تتضمن امنها وسلامتها**"[١٦٤]، وكذلك اعّد جورج حبش ان المبادرة "**قنبلة سياسية لا تختلف عن القنابل الانشطارية التي واجهها مقاتلونا ببسالة في بيروت**"، واكد نايف حواتمة ان المبادرة هي " **استكمال لمذابح بيروت وانها تلغي حق الشعب**

الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة بقيادة المنظمة ممثله الشرعي والوحيد"[١٦٥]، وحدد المناهضون الفلسطينيون لمبادرة ريغان في المجلس الوطني الفلسطيني ان العلاقة مع الأردن على أساس الكونفدرالية يجب ان تكون بين دولتين مستقلتين، أي بعد قيام الدولة الفلسطينية[١٦٦]، واكدوا على استقلالية قرار المنظمة ووحدانية التمثيل داخل الأرض المحتلة او خارجها ورفض التنازل للأردن او لاي جهة عربية اخرى، للتحدث باسم الفلسطينيين او نيابة عنهم، والتأكيد على ان تقوم العلاقات المستقبلية بين منظمة التحرير والأردن بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة[١٦٧].

ان حالة الممانعة والرفض لمبادرة الرئيس ريغان للسلام من قبل الفصائل الفلسطينية بشكل مطلق وصريح، لم تلقى الاستحسان لدى الطرف الفلسطيني الذي يقوده ياسر عرفات داخل منظمة التحرير، ورأى عرفات وانصاره يجب على القيادات الفلسطينية الرافضة للمبادرة والتقرب الى الأردن بالارتفاع في مستوى دبلوماسيتهم نحو الامام قليلا، ويجب على المنظمة ان تتمتع بالمرونة الكافية في قراراتها تجاه المقترحات الإيجابية لمبادرة ريغان، والابتعاد عن لغة الرفض القاطع، وهذا ما أكده عرفات الذي وضح ان الموقع الضاغط بعدم اخذ موقف بالرفض لمبادرة ريغان بأنها دبلوماسية تتناسب مع كون المبادرة هي في اطار جهود التسوية، وليس مشروعا محدد قابل للتنفيذ الفوري عند الموافقة عليه ، مبينا ان هذه الدبلوماسية تهدف الى رغبة فلسطينية بالحصول على اعتراف امريكي بالمنظمة، وقطع الطريق على أي محاولة لاستغلال الرفض الفلسطيني للمبادرة بتصفية منظمة التحرير سياسيا بعد تصفيتها عسكريا في لبنان[١٦٨]، وايده في ذلك خالد الحسن الذي علق على الموقف الفلسطيني من المبادرة انه رفض دبلوماسي أي رفض غير معلل لإبقاء الباب مفتوحا امام أي تراجع او تعديل قد يقع في الموقف الأمريكي[١٦٩].

لم تعجب هذه الآراء باقي الفصائل الفلسطينية المعارضة للمبادرة، ورد نايف الحواتمة ان المبادرة فعلا ليس مطروحة للتنفيذ من حيث المبدأ، ولكنها تستهدف تقديم تنازلات فلسطينية تمس جوهر القضية الفلسطينية سواء بتمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني او مبدأ الدولة لذلك يجب تكريس كل الجهود لمواجهتها[١٧٠] ثم رفضت الفصائل الفلسطينية في المنظمة وهي (الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية العامة، وجبهة النضال الشعبي ومنظمة الصاعقة)، خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر في ٢٢ شباط، قيام الاتحاد الكونفدرالي مع الأردن، لانه يمثل المبادئ الامريكية التي اقرتها المبادرة، وحجر كؤد امام منظمة التحرير تجاه النضال الفلسطيني ضد إسرائيل، وعلى ما يبدو ان صوت الفصائل الفلسطينية المناهضة لمبادرة ريغان ، كانت اعلى من صوت حركة فتح التي ارادت تجسيد

الدبلوماسية الفلسطينية داخل هاجس الانتظار الحذر، ومن هذا المنطق الرافض، اصدر المجلس بيانا ختاميا متشددا ابرز ما جاء فيه : " **رفض كل الخطط الهادفة الى التعدي على حقوق منظمة التحرير الفلسطينية كونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في أي شكل من اشكال الوصاية او الوكالة او المشاركة في حق التمثيل**"[١٧١]، ومما تقدم نلاحظ ان ياسر عرفات نظر الى التحالف مع الأردن بعين واقعية اذ طمح الى عدم قطع (شعرة الوصل) مع الأردن لانها السبيل الوحيد الذي ربطه مع مبادرة ريغان، لكن اجتماع الجزائر قيد من مرونة حركته الدبلوماسية، خاصة بعد وقوف الفصائل المدعومة من النظام السوري بالند منه، واعتقد عرفات ان الفصائل الفلسطينية المناوئة له مدفوعة من قبل النظام السوري، الخصم التقليدي للنظام الأردني (آنذاك) بشأن فرض النفوذ على القرار الفلسطيني وتحديدا منظمة التحرير الفلسطينية.

زار ياسر عرفات العاصمة الأردنية عمان في ١ نيسان عام ١٩٨٣[١٧٢]، بعد استدعاء الملك حسين له، وعرض عليه الملك المشاركة في المفاوضات بشأن المبادرة الأمريكية، وبعد يومين من المحادثات بقت الأمور على حالها تقريبا، وعندما تبين ان الاتفاق النهائي ما زال محيرا، اتفق عرفات مع الجانب الاردني على عرض الموقف النهائي من مبادرة ريغان إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية[١٧٣]، ونتيجة لذلك عقدت المنظمة في الكويت اجتماعيا طارئا في المدة (٥-٨) نيسان من ذلك العام[١٧٤]، في وقت كان فيه التعثر الأمريكي في مفاوضات الانسحاب الإسرائيلي من لبنان دافعا لوجود مزيد من التحفظات الفلسطينية على الاشتراك في التسوية السياسية بناء على أسس مبادرة ريغان[١٧٥]، علاوة على ذلك، اصدر جون هيوز (John Hughes) المتحدث باسم الخارجية الامريكية بيانا هاما في ٨ نيسان، لفت الأنظار فيه على نطاق واسع في الشرق الأوسط ، وابرز ما جاء فيه: "**اذا أعلنت الأردن استعدادها للدخول في مثل تلك المفاوضات مع إسرائيل فإننا نعتزم بذل اقصى ما في وسعنا لضمان ان نتائج هذه المفاوضات لن يحكم عليها سلفا وتتأثر بنشاط أي من الأطراف ، مما يقلل من فرص احتمالات السلام على أساس التفاوض**"، وسئل هيوز عما اذا كان انشاء المستوطنات يمكن ان يعد من هذا النوع من الاعمال أجاب بالإيجاب، غير انه أضاف فورا في السعي للحصول تفويض لإظهار مرونة سياسية في محادثاته مع الملك حسين[١٧٦]، وكانت تلك "**لطمة عنيفة**" لعرفات واقوى أنصاره الذين كانوا يأملون في ان يدفع الحل الكونفدرالي قضيتهم الى الامام إزاء مبادرة ريغان، غير ان الغموض لم يجعل الإدارة الامريكية او الأردن يغيران موقفها، فضلا عن الكثيرين من داخل الفصائل الفلسطينية المعارضة للمبادرة كانوا يرون ياسر

عرفات بات قريبا الى حد خطير من التخلي عن اهداف إقامة الدولة الفلسطينية، دون ان يثير اية اهتمام من جانب واشنطن، وأدت الى فائدة تلك الفصائل الذين كانوا يزعمون ان امل الفلسطينيين الوحيد يمكن في النضال المسلح(١٧٧).

كل هذا حال دون تمكين ياسر عرفات من إقناع اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع الكويت، بتبني مسودة الاتفاق مع الأردن، بالرغم من أن المجلس الوطني اكد على العلاقة المتميزة بين الشعبين الفلسطيني والأردني، ووافق على التعاون مع الأردن مؤكدا في اجتماعه الذي عقد قبل شهرين في الجزائر(١٧٨)، فقد جاء في الاتفاق نص يقول: "**بالتعامل مع المبادرات السياسية بما في ذلك مبادرة ريغان**"، وقد رأت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية تعديل هذا النص ليصبح "**التعامل مع المبادرات السياسية الدولية الأخرى التي تضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره دون قيود، واشتراك منظمة التحرير مع الأردن في مفاوضات السلام بواسطة أعضاء بارزين في المنظمة**"(١٧٩)، وتصرف ياسر عرفات بحكمة عميقة نزولا لرغبة الفصائل الفلسطينية المعارضة مبادرة الامريكية والمتمثلة بمفاوضات السلام التي تقودها الاردن، ودعما عرفات الى الوحدة الوطنية الفلسطينية، فضلا عن الموقف السلبي للإدارة الامريكية تجاه منظمة التحرير، اذ تم رفض مبادرة الرئيس ريغان للسلام، والتأكيد على إيجاد صيغة أردنية- فلسطينية بعيدة عن المبادرة الأمريكية(١٨٠)، ولم يقف الرفض عند هذا الحد، بل اتهم ياسر عرفات مبادرة الرئيس ريغان، "**أنها تشكل وسيلة امتصاص للنقمة العربية على الاجتياح الاسرائيلي للبنان بموافقة امريكية، ومحاولة امريكية لكسب الوقت لترسيخ التوسع الاسرائيلي**"(١٨١) .

وفي اليوم التالي، أي ٩ نيسان، تم تكليف هاني الحسن وخليل الوزير وفاروق القدومي بحمل التعديل الذي رفض مفاوضات السلام إلى الملك حسين(١٨٢)، لكن الملك لم يقبله، وعد اجتماع الكويت تراجعا فلسطينيا عن الحوار وعن المرونة السياسية المطلوبة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية(١٨٣)، والقى الأردنيون مسؤولية العجز عن التوصل الى اتفاق على الفصائل الفلسطينية الموالية لسوريا(١٨٤)، وأعلن الملك حسين في ١٠ نيسان عام ١٩٨٣، انه يفضل الابتعاد عن المشاركة في عملية التسوية السياسية وفقا لمبادرة الرئيس ريغان للسلام، ولن يشارك في أية مفاوضات سلام دون التوصل إلى قرار محدد بهذا الشأن مع منظمة التحرير الفلسطينية، محملا اياها مسؤولية ضياع الأرض الفلسطينية المحتلة، ويطالبها بتحمل مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ولهم أن

يقرروا خط سيرهم وسبل إنقاذ أرضهم، وان الأردن لن يكون بديلا لأحد في مفاوضات سلام لحل القضية الفلسطينية[١٨٥]، وما لبث ان اتصل الملك حسين في ذات اليوم، بالرئيس الامريكي يعلمه بتوقف الحوار مع منظمة التحرير ، وان محادثاته مع ياسر عرفات فشلت، ولم يكن مستعدا للسير بمفرده، وأعلن أن الأردن لا يستطيع أن يقبل مبادرة الرئيس ريغان للسلام[١٨٦]، مؤكدا: "**نحن في الأردن، بعد ان رفضنا منذ البداية ان نتفاوض بالنيابة عن الفلسطينيين، لن نعمل بصورة منفصلة ولا بالنيابة عن أي طرف في مفاوضات السلام الخاصة بالشرق الأوسط**"[١٨٧]، ثم اصدر مجلس الوزراء الأردني بيانا رسميا في عمان، اعلن فيه استياءه الواضح من منظمة التحرير الفلسطينية، وحملها مسؤولية فشل الحوار، وابرز ما جاء فيه : "**ان الأردن لن يعمل بصورة منفردة، ولن يكون بديلا لاي جهة في اية مفاوضات سليمة تتعلق بحل القضية الفلسطينية.... سنبقى نحن الأردنيين والفلسطينيين عائلة واحدة تحافظ على وحدتها الوطنية مثلما تحافظ على وجودها على الأرض العربية الغالية**[١٨٨]**... وان الأردن سوف يترك لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني اختيار الطرق والوسائل لتحرير انفسهم واراضيهم وتحقيق أهدافهم المعلنة بالطريقة التي يرونها مناسبة**"[١٨٩]، وبدت مبادرة الرئيس ريغان للسلام في هذه اللحظة "**جثة هامدة قد أصابها الموت**"[١٩٠]، لأنها لم تملك الرغبة الحقيقية العادلة التي تحولها الى استراتيجية دبلوماسية متماسكة للسلام العربي – الاسرائيلي، وبذلك تلاشت خلال اشهر معدودة من إعلانها[١٩١]، لا سيما بعد ان رفضت منظمة التحرير الفلسطينية التنازل للأردن او لأي جهة عربية اخرى للتحدث بإسم الفلسطينيين او نيابة عنهم، والتأكيد على ان العلاقات المستقبلية بين منظمة التحرير والاردن لا تكون الا بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة[١٩٢].

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى ثمة نقاط مهمة منذ اطلاق مبادرة الرئيس ريغان للسلام حتى رفضها رسيما من قبل منظمة التحرير الفلسطينية في المدة (١ أيلول عام ١٩٨٢–١٠ نيسان عام ١٩٨٣)، هي:

١–جاءت مبادرة الرئيس ريغان للسلام بمبادئ جديدة منها تجميد المستوطنات في الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، وذكرت حقوق الشعب الفلسطيني في تفعيل الحكم الذاتي، وكذلك اهتمت بموضوع حق العودة للشعب الفلسطيني، لكنها رفضت قيام دولة فلسطينية مستقلة .

٢-تمثل المبادرة الامريكية استمرار لاتفاقية (كامب ديفيد)، لكن بنكهة الرئيس ريغان في اعطاء الأردن مكانة مميزة، أي بمعنى، ربط الأردن بمعاهدة جديدة مع إسرائيل على غرار المعاهدة المصرية – الإسرائيلية عام ١٩٧٩؛ كتمهيد لتطبيع العلاقات الإسرائيلية – الأردنية، لا سيما ان الملك حسين كان يتوق الى ضم الضفة الغربية وغزة جغرافيا الى رقعة المملكة الأردنية الهاشمية.

٣-طمحت مبادرة ريغان تهميش دور منظمة التحرير الفلسطينية بشأن مستقبل فلسطين، وابعادها عن مسرح الاحداث العربية والدولية؛ كبداية لتمزيق شرعيتها على الشعب الفلسطيني، ومستغلة بذلك حالة الضعف التي مرت بها المنظمة بعد إخراجها بقوة السلاح الإسرائيلي من بيروت عام ١٩٨٢.

٤-ان المبادئ الإيجابية الجديدة التي حملتها المبادرة الامريكية جعلت بعض الفصائل الفلسطينية وفي مقدمتها حركة فتح، تتجه الى ابداء الرضا والموافقة (جزئيا) على بعض تلك المبادئ، ووجدت في التقرب الى الأردن باب مفتوح لنيل ثقة الإدارة الامريكية (دبلوماسيا)، وهي بالواقع ارادت تفعيل الدبلوماسية وتوسيع نطاقها دوليا امام حالة الإحباط التي منيت بها في بيروت؛ فاعتقدت قيادة منظمة التحرير ان الاتحاد مع الأردن في تحالف كونفدرالي البداية الى دولة فلسطينية مستقلة يكون رئيسها ياسر عرفات، أي تحول مرحلي للأراضي المحتلة التي يتسابق على ضمها الإسرائيليين والاشقاء العرب الى مرحلة انتقالية تتمثل في الحكم الذاتي، ومن ثم الى مرحلة الدولة الفلسطينية المستقلة.

٥-ان الظروف العربية والدولية التي ولدت من رحمها منظمة التحرير كانت صعبة للغاية، لان المنظمة عبارة عن حركات وجبهات وفصائل فلسطينية تختلف في عقائدها الحزبية وتوجهاتها السياسية والانتمائية، وكل فصيل له ايدولوجية وأهداف وبرامج خاصة قد تختلف عن غيرها ، لكنها تجتمع في هدف واحد يتمثل في (الهم الفلسطيني) المتمثل بتحرير فلسطين وقيام دولة فلسطينية مستقلة، وهذا الاختلاف العقائدي والحزبي بين الفصائل، قد اضعف قواهم واثار حالة من الشك وريبة مع بعضهم البعض، وانعكس سلبيا على كثير من القرارات التي تتخذها رئاسة المنظمة ، وهذا ما حصل حين أراد ياسر عرفات ان يوسع نطاق دبلوماسية المنظمة ويكون اكثر (برغماتية) في علاقاتها وخاصة مع الأردن، لكن باقي الفصائل رفضت ذلك التقرب ليس للاتحاد الكونفدرالي فحسب، بل للتصعيد التي حملتها باقي الفصائل الفلسطينية على النظام الأردني لانهم لا يثقون به، لان مأساة أيلول الأسود عام ١٩٧٠[١٩٣] عالقة في اذهانهم.

٦-ان حالة الخصومة والتباغض بين الانظمة العربية انعكس على أداء منظمة التحرير الفلسطينية لان اغلب الدول العربية كانت تدعم فصيل فلسطيني او اكثر ، ففي حال اختلفت الأنظمة العربية فيما بينها حركت الفصيل او الجهة التابع لها سلبيا، للوقوف ضد القرارات التي تتخذها المنظمة وهذا ما لمسناه في القرار المهم وتحديدا مبادرة الرئيس ريغان للسلام فان النظام السوري عارض المبادرة لانها نأت به عن الصراع العربي- الإسرائيلي، وقرّبت منها الأردن، لذلك حركت الفصائل التابعة لها، منها الصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، للوقوف ضد المبادرة، أي تقديم مصالحها الوطنية على المصالح الفلسطينية وبأداة فلسطينية تتمثل بتلك الفصائل، وكان هذا واضحا في اجتماع طرابلس في ١٦ كانون الثاني عام ١٩٨٣، الذي اجتمعت فيه الفصائل الفلسطينية المناوئة لياسر عرفات والتي رفضت المبادرة وحثت على تبديدها.

٧-ان مبادرة ريغان أظهرت الاختلافات الفلسطينية-الفلسطينية على سطح الاحداث واعطت انطباعا سيئا للواقع التنظيمي والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

٨-ارادت حركة فتح اكبر الفصائل الفلسطينية واقواها داخل منظمة التحرير، الانفراد بالقرار الفلسطيني وتمريره حسب ارادتها، لكن باقي الفصائل الفلسطينية الأخرى وقفت بالند لقيادات فتح ومنعتها الانفراد بسلطة القرار الفلسطيني واخضعتها الى دائرة الحوار والنقاش داخل المنظمة، وهذا ما لمسناه واضحا في اجتماع الكويت في المدة (٥-٨) نيسان عام ١٩٨٣.

٩-ان المرحلة العصيبة التي مرت بها منظمة التحرير في تلك الحقبة كانت صعبة للغاية، لاسيما ضد القوات الإسرائيلية واخراجها من بيروت بقوة السلاح، ولم يكن هنالك موقف عربي عسكري موحد يذكر، حتى النظام السوري تخلى عن المنظمة في النهاية، هذه الموقف العربي المتذبذب احدث صدمة لقيادة المنظمة، وأعطى انطباعا ان تعيد حساباتها تجاه اشقاهم العرب، وانضج فيهم وعيا سياسيا اكثر واقعية يحثهم على تحريك الدبلوماسية بدل الحلول العسكرية، ويجب عليهم التوجه الى الحلول الدبلوماسية تجاه قضيتهم الفلسطينية، وعلى الرغم ان الاختلافات الداخلية الفلسطينية منعتهم من الاستفادة من بعض مبادئ مبادرة الرئيس ريغان للسلام، وتم رفضها، لكن المبادرة تعد النقطة الأولى التي جذبت منظمة التحرير الى الحلول الدبلوماسية .

١٠-ان المتتبع للشأن الفلسطيني يرى ان مقترحات الامريكية التي اعلنها الرئيس ريغان في مبادرته والتي رفضتها منظمة التحرير الفلسطينية قد فتحت الطريق فيما بعد امام مؤتمر مدريد

عام ١٩٩١، ونفسها في الغالب التي اقرها اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣، الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية رسيما مع إسرائيل برعاية أمريكية.

الهوامش:

(١) رونالد ويلسون ريغان (١٩١١- ٢٠٠٤): الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الامريكية في المدة (١٩٨١-١٩٨٩)، ولد في ٦ شباط، بمدينة تامبيكو في ولاية إلينوي، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، ثم تخرج من كلية يوريكا في الاقتصاد عام ١٩٣٢، لكنه عمل مذيعا تلفزيونيا في البرامج الرياضية، وأصبح ممثلا عام ١٩٣٧، وانتخب حاكما على ولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٦، وأعيد انتخابه لهذا المنصب عام ١٩٧٠، وفاز في اول ولاية رئاسية للولايات المتحدة الامريكية في المدة (١٩٨١-١٩٨٤)، ثم فاز بالولاية الثانية في المدة (١٩٨٥-١٩٨٩)، واطلق مبادرته للسلام في ١ أيلول عام ١٩٨٢، وتوفي في ٥ حزيران، بمدينة لوس أنجلوس. للمزيد ينظر:

Reagan Institute, Ronald Reagan.
https://www.reaganfoundation.org/ronald-reagan/reagans-life-times

(٢) دان تشيرجي، أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، ترجمة: محمد مصطفى غنيم ، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٣، ص١٧٨.

(3) Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (1), Letter from Prime Minister Begin to President Reagan, 21 January 1981, Volume 7: 1981-1982, p.1.

(٤) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص١٧٨.

(٥) اتفاقية كامب ديفيد: تم توقيعها في ١٧ أيلول عام ١٩٧٨، من قبل أنور السادات الرئيس المصري ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي بحضور جيمي كارتر الرئيس الأمريكي، ومثلت الاتفاقية الإطار العام للسلام في الشرق الأوسط، وأكدت ضرورة تحقيق السلام وفقا لروح المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢- ٣٣٨ ، ونصت على إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين خلال عام، ثم تبدأ مرحلة انتقالية من ٥ اعوام، يتم خلالها التفاوض بإشراف الولايات المتحدة بين إسرائيل من جهة، ومصر والأردن وممثلين عن فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة وممثلين آخرين من الخارج يتفق عليهم الطرفين، لكي يقرر الفلسطينيون مصيرهم بأنفسهم. للمزيد ينظر: مؤسسة ياسر عرفات، الكتاب السنوي ٢٠١٢، مؤسسة الايام، فلسطين، ٢٠١٢، ص١١٩؛ سلمى عدنان محمد وصفاء عبد الوهاب مبارك، اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها (١٩٧٥-١٩٨٢)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٧، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص١٧٢-١٨١.

)[6](The New York Times: November 30, 1980.

(٧) نقل عن الرئيس ريغان في احدى مراحل حملته الانتخابية للرئاسة قوله: "دعنا لا نخدع انفسنا فالاتحاد السوفيتي يقف وراء كل الاضطرابات الجارية، ولو انهم كفوا عن ممارسة لعبة الدومينو، لكان العالم قد خلا من أي منطقة ملتهبة"، وهذا القول يدل على انعكاس حقيقي لتفكير ريغان وما له من اثار ضمنية عميقة على طريقة معالجته لمشاكل الشرق الأوسط، وكان اسهام ريغان كرئيس في تشكيل السياسة الامريكية تجاه الشرق الأوسط هو غرس موضوع الاثارة السوفيتية لاضطرابات الاقليمية في تفكير معاونيه. وليام ب. كوانت، عملية السلام

"الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي – الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ "، ترجمة ونشر: مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٤، ص٣٢٠.

(8) Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (129), Cables from Prime Minister Begin to President Carter and to President-Elect Reagan, 5 November 1980, Volume 6: 1979-1980, p.1.

(٩) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٢-٣٢٣.

(١٠) نكتل عبد الهادي محمد، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣ (دراسة تاريخية)، دار المعتز للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٥، ص١٣٦.

(١١) الكساندر هيغ (١٩٢٤- ٢٠١٠): عسكري وسياسي امريكي، ولد في ٢ كانون الاول، بمدينة بالا سينويد في ولاية بنسلفانيا، واكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية عام ١٩٤٢، ثم التحق بجامعة نوتردام وتخرج منها عام ١٩٤٦، وحصل على ماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جورج تاون عام ١٩٦١، وانضم الى صفوف الجيش الأمريكي؛ كضابط في الفيلق العاشر في المدة (١٩٥٠-١٩٥١)، وشغل منصب القائد العام لقوات حلف الناتو في المدة (١٩٧٤-١٩٧٩)، وتقاعد هيج من الجيش عام ١٩٧٩، وبعد انتخاب رونالد ريغان رئيسا للولايات المتحدة اختير وزيرا للخارجية في المدة (١٩٨١-١٩٨٢)، ولكنه قدم استقالته عام ١٩٨٢، وتوفى في ٢٠ تشرين الثاني. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسية، الجزء السادس، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٩٤، ص٢٢٨؛

Office of the Historian, Bureau of Public Affairs, United States Department of State, Department History People Alexander Meigs Haig Jr.
https://history.state.gov/departmenthistory/people/haig-alexander-meigs

(١٢) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٢-٣٢٣.

(١٣) حسين بن طلال (١٩٣٥- ١٩٩٩): ملك المملكة الاردنية الهاشمية (١٩٥٣- ١٩٩٩) ولد في ١٤ تشرين الثاني بالعاصمة عمان، وأنهى دراسته الابتدائية فيها، واكمل دراسته الثانوية في مدرسة فكتوريا بالإسكندرية في مصر عام ١٩٥٠، وتوجّه إلى بريطانيا لإكمال تعليمه الجامعي في كلية هارو ، ثم تولى العرش عام ١٩٥٢، واهتم الملك بالقضية الفلسطينية في جميع المحافل المحلية والدولية، ومن أبرزها قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ عام ١٩٦٧، وكذلك المشاركة في مؤتمر جنيف للسلام عام ١٩٧٣، واتفاق عمان عام ١٩٨٥، ومؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، وتوقيع معاهدة وادي عربة عام ١٩٩٤، وتوفى في ٧ شباط بعمان. للمزيد ينظر: محمد عماد رديف طالب، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٦.

(14) The White House, Letter from President Ronald Reagan to Jordanian King Hussein, Washington , Feb 4 , 1982 , p.1

(15) The Public Papers of Ronald Reagan, White House Statement on the Israeli Withdrawal From the Sinai Peninsula, April 25, 1982, p.1.

(١٦) شن الجيش الاسرائيلي عملية واسعة النطاق في ٦ حزيران عام ١٩٨٢، ضد الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، ردا على محاولة الفلسطينيين لاغتيال السفير الاسرائيلي في لندن، وتحجج الإسرائيليون أن حملتهم العسكرية تستهدف إقامة منطقة عازلة في جنوب لبنان تمتد لمسافة ٤٠ كم، لمنع الصواريخ الفلسطينية من

السقوط على إسرائيل، لكن الأهداف الحقيقية للاحتلال تمثلت في القضاء على الفلسطينيين وإخراجهم من لبنان. عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩، ص٩٣؛ عبد الرؤوف سنّو، حرب لبنان ١٩٧٥ – ١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، الجزء الاول، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨، ص٢٩٧-٢٩٨.

(١٧) عبد الفتاح الرشدان، السياسة الخارجية الأمريكية نحو الصراع الإسرائيلي من ريغان إلى بوش، مجلة ابحاث اليرموك، المجلد ١٠، العدد ١، جامعة مؤتة، ١٩٩٤، ص١١٧.

(١٨) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص١٩٦.

(١٩) عبد الوهاب زيدون، الأذرع الاسرائيلية في بيت الرئاسة الأمريكية، مجلة الفكر السياسي، العدد ٢٤، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٦، ص٤٩.

(٢٠) منظمة التحرير الفلسطينية: تأسست عام ١٩٦٤، واصبح احمد الشقيري اول رئيس لها، وبرزت التعددية السياسية في إطارها بشكلها الفعلي بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة في القاهرة في المدة (١٠- ١٧) تموز عام ١٩٦٨، اذ دخلت القوى والفصائل الفدائية ذات الرؤى المتعددة، وتتمثل في حركة فتح، وطلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة)، والهيئة العامة لدعم الثورة، وجبهة ثوار فلسطين، وجبهة التحرير الشعبية الفلسطينية، ومنظمة الشباب الثوري الفلسطيني، ومنظمة طلائع الفداء، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتي تضم (شباب الثأر، وابطال العودة، وجبهة التحرير الفلسطينية)، وجيش التحرير الفلسطيني، وقوات التحرير الشعبية، وعن الاتحادات الفلسطينية (الاتحاد العام لعمال فلسطين، والاتحاد العام لطلبة فلسطين، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية)، واهم مبادئها الاساسية انها تقوم على "قاعدة الترابط العضوي بين البعدين الوطني والقومي في النضال من أجل تحرير فلسطين"، وأن المنظمة "تمثل حركة الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير وطنه"، واصبح ياسر عرفات رئيسا المنتخب لها في المدة (١٩٦٩- ٢٠٠٤)، وأقرت القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤، ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وانها تمثل فلسطين في هيئة الأمم المتحدة. للمزيد ينظر: اسعد عبد الرحمن، "منظمة التحرير الفلسطينية: جذورها، تأسيسها، مساراتها"، مركز الأبحاث، نيقوسيا، ١٩٨٧؛ رباح مرزه خضير المدحتي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥.

)[21] (Los Angeles Times: September 21, 1982.

(٢٢) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص١٩٦ – ١٩٧.

(٢٣) اجتمع فليب حبيب مع مناحيم بيغن في ٧ حزيران عام ١٩٨٢، وفي اليوم التالي، طلب بيغن من حبيب أن يحمل رسالة الى حافظ الأسد الرئيس السوري، مفادها، إذا انسحبت مدفعية منظمة التحرير الفلسطينية إلى مسافة ٤٠ كم، من الخطوط السورية فلن يكون هناك حربا بين إسرائيل وسوريا. نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٢٤) فيليب تشارلز حبيب (١٩٢٠-١٩٩٢): دبلوماسي امريكي من أصول لبنانية، ولد في ٢٥ شباط، بمدينة بروكلين بولاية نيويورك، والتحق بمدرسة كلاريون الابتدائية في نفس المدينة وتخرج منها عام ١٩٢٦، وتخرج من مدرسة الثانوية عام ١٩٣٦، ودرس في جامعة ايداهو اختصاص (كلية الجراحة) وتخرج منها عام ١٩٤٢،

وبعدها خدم في الجيش الأمريكي اثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، وبعد انتهائها حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا عام ١٩٤٨، وفي نفس العام دخل السلك الدبلوماسي؛ كملحق او مساعد للشؤون الاقتصادية في سفارة الولايات المتحدة في كندا، وبعد عامين انتقل الى نيوزيلاندا، وفي أواخر عام ١٩٦٧، تم تعين فيليب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون شرق اسيا والمحيط الهادي وبقى فيه حتى عام ١٩٧١، ثم اصبح وكيل وزير الخارجية عام ١٩٧٦، وفي العام التالي، زار منطقة الشرق الأوسط لإيجاد عملية سلام بين العرب وإسرائيل. للمزيد ينظر: مرتضى خلف السهلاني، فيليب حبيب ودوره الدبلوماسي في لبنان ١٩٨٢-١٩٨١ دراسة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد ٩، العدد ٣، جامعة ذي قار ، ٢٠١٩، ص٩٠-٩٢.

[25] Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (7), Statement in the Knesset by Prime Minister Begin-8June 1982, Volume 8: 1982-1984, p.1.

(٢٦) اصدر مجلس الامن الدولي قراره المرقم ٥٠٨ بتاريخ ٥ حزيران عام ١٩٨٢، وتضمن انسحاب إسرائيلي يجب ان يكون على شريطة القضاء على الهجمات الفلسطينية من الجنوب اللبناني، لكنها غيرت موقفها في ٨ حزيران عام ١٩٨٢، فقامت باستخدام حق النقض (الفيتو) لنسف قرار ثان للأمم المتحدة لان إمكانية حدوث مواجهة بين القوى العظمى قد ضعفت، ذلك بعد التوصل الى التهدئة الإسرائيلية – السورية في ١١ حزيران. دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٠٢؛ ميخائيل سليمان واخرون، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦، ص٢٤٩.

(٢٧) مناحيم بيغن (١٩١٣- ١٩٩٢): احد رؤساء الحكومات الاسرائيلية في المدة (١٩٧٧-١٩٨٣)، ولد في ١٦ اب، بمدينة بريست ليتوفسك البولندية، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، ثم اكمل دراسة القانون في جامعة وارسو عام ١٩٣١، وتخرج عام ١٩٣٥، انضم إلى حركة شباب بيتار عام ١٩٢٩، تم انتخابه كرئيس لها في بولندا عام ١٩٣٩، وصل إلى إسرائيل عام ١٩٤٢، وعُيّن بعد ذلك قائدا لمليشيا إرغون زفا- إي ليومي، وأسس بيغن حركة حيروت وترأس حملتها الانتخابية وأنشطتها المعارضة في الكنيست في المدة (١٩٤٩ – ١٩٦٥)، وعُيّن بيغن وزيرا بلا حقيبة في المدة (١٩٦٧-١٩٧٠)، وقد أسس تكتل الليكود عام ١٩٧٣، وبعد فوز الليكود في انتخابات عام ١٩٧٧، تم تعيينه رئيسا للوزراء في المدة (١٩٧٧-١٩٨١)، وفاز بولاية ثانية في المدة (١٩٨١-١٩٨٣)، ثم استقالة من رئاسة الوزراء عام ١٩٨٣، وتوفي في ٩ اذار، ودفن في جبل الزيتون في القدس. للمزيد ينظر:

Prime Minister's Office, History, Former Prime Ministers, Menachem Begin http://www.pmo.gov.il/English/Memorials/PrimeMinisters/Pages/MenahemBegin.aspx.

[28] Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (11), Interview with Defense Minister Sharon on Israel Radio- 10 June 1982, Volume 8: 1982-1984, p.1-2.

(٢٩) سلم السفير الأمريكي في اسرائيل بتاريخ ١١ حزيران عام ١٩٨٢، رسالة أخرى للإسرائيليين من الرئيس الأمريكي ريغان يطلب فيها وقف إطلاق النار الفوري في لبنان، وإن رفضت اسرائيل الموافقة على وقف إطلاق النار، فهذا من شأنه أن يفاقم التهديد الخطير للسلام العالمي، ويؤدي إلى توتر شديد في علاقات الامريكية-العربية. للمزيد ينظر: وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٤؛

The Public Papers of Ronald Reagan, Statement on the Conflict in Lebanon, June 9, 1982, p.1; Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (12), Israel Accepts Cease-Fire-Cabinet Communique-11June 1982, Volume 8: 1982-1984, p.1; Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (49), Interview with Foreign Minister Shamir – 3Augst, Volume 8: 1982-1984, p.1.

(30) Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (28), Remarks by Prime Minister Begin and President Reagan at the White House, 21 June 1982, Volume 8: 1982-1984, p.1.

(31) Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (28), Remarks by Prime Minister Begin and President Reagan at the White House, 21 June 1982, Volume 8: 1982-1984, p.1; Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (37), Address in the Knesset by Defense Minister Sharon, 29 June 1982. Volume 8: 1982-1984, p.3.

()٣٢ جورج برات شولتز (١٩٢٠– ٢٠٢١): عسكري وسياسي امريكي، ولد في ١٣ كانون الاول، بمدينة نيويورك، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، وتخرج من جامعة برينستون، ثم خدم في مشاة البحرية الامريكية في المدة (١٩٤٢–١٩٤٥)، وحصل شولتز على درجة الدكتوراه في الاقتصاد الصناعي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عام ١٩٤٩، واصبح أستاذا جامعيا في المعهد ثم عميد الكلية في المدة (١٩٦٢ – ١٩٦٩)، وبعدها اصبح وزير العمل في المدة (١٩٦٩ – ١٩٧٠)، ووزير الخزانة في المدة (١٩٧٢ – ١٩٧٤)، ووزير الخارجية في المدة (١٩٨٢ – ١٩٨٩). للمزيد ينظر:

موقع data، George Shultz، الرابط الإلكتروني

https://data.bnf.fr/en/12368490/george_p__shultz/#allmanifs

(٣٣) في هذه الاثناء، حل جورج شلوتز محل الكسندر هيغ وزيرا للخارجية الامريكية في ٢٥ حزيران عام ١٩٨٢. ميخائيل سليمان واخرون، المصدر السابق، ص٢٤٩.

(٣٤) للمزيد ينظر:

The Public Papers of Ronald Reagan, Remarks Announcing Acceptance of the Resignation of Alexander M. Haig, Jr., as Secretary of State and the Nomination of George P. Shultz for the Position, June 25, 1982, p.1.

(٣٥) ياسر عرفات (١٩٢٩– ٢٠٠٤): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في القدس، وتخرج مهندس من جامعة الملك فؤاد الأول بالقاهرة عام ١٩٥١، وهو القائد العام لحركة فتح أكبر الحركات داخل منظمة التحرير الفلسطينية التي ترأسها عام ١٩٦٩؛ كثالث شخص يتقلد هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة عام ١٩٦٤، وكرس معظم أوقاته لقيادة النضال الوطني الفلسطيني مطالبا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وقاد الكفاح الفلسطيني من عدة بلدان عربية بينها الأردن ولبنان وتونس، وبعد وفاته دفن في مدينة رام الله. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسة، المصدر السابق، الجزء السابع، ص٣٨١–٣٨٢؛ رباح مرزه ، المصدر السابق، ص٢٢.

(٣٦) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٥

(٣٧) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٠٢.

(٣٨) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٥

(٣٩) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٠٣.

(٤٠) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٦.

)41(The New York Times: August 12, 1982.

(42) The Public Papers of Ronald Reagan, Remarks and a Question-and-Answer Session With Reporters on Federal Tax Legislation and the Situation in Lebanon, August 13, 1982, p.2-3.

(٤٣) تريتا يارزمي، حلف المصالح المشتركة: التعاملات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة، ترجمة: أمين الأيوبي ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨، ص١٦٣.

(٤٤) انصاعت الحكومة الاسرائيلية في ٢٠ اب عام ١٩٨٢، الى المطالب الامريكية وقبلت وقف اطلاق النار من الأطراف المعنية جميعا، ووافقت الحكومة اللبنانية على نشر القوات الامريكية في بيروت؛ كجزء من قوة متعددة الجنسيات، واثنى الرئيس ريغان على الموقف الاسرائيلي على قبول وقف اطلاق النار، وفي الوقت الذي كانت فيه منظمة التحرير الفلسطينية في طريقها الى خارج بيروت، والولايات المتحدة في موقف يتسم بالقوة الدبلوماسية، اذ نصح شولتز الرئيس ريغان على ان يستثمر الفرصة لوضع خطة جديدة، وان الإدارة الامريكية يمكن ان تساعد في وضع جدول اعمال ما بعد الحرب. وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٦.

)45(Naseer Aruri; Fouad Moughrabi; Joe Stork, Reagan and the Middle East, Association of Arab-American University Graduates, Belmont, 1983, p. 80-81.

)46 (The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.1.

(٤٧) ان ابرز القضايا التي كان على الرئيس ريغان معالجتهما قضيتين رئيسيتين هما: الأولى، كان التهديد الاستراتيجي الذي يفرضه الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه على المنطقة، والذي تجلى في أوضح صوره في الحرب في أفغانستان، والقضية الأخرى، عملية السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب، وفيما يتعلق بالتهديد السوفييتي، فقد عززت الإدارة الامريكية جهودها لتطوير سياسة مشتركة مع أصدقائها وحلفائها لردع السوفييت وحلفائهم عن المزيد من التوسع في المنطقة.

The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.3.

)48 (The Washington Post: September 2, 1982.

)49(Aruri et al., Op. cit., p. 82.

)50(The Washington Post: September 2, 1982.

)51(The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.4.

)52(Aruri et al., Op. cit., p. 83.

)53(The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.4-5.

) 54(The Washington Post: September 2, 1982.

)55(Aruri et al., Op. cit., p. 84.

)56(The Washington Post: September 2, 1982.

)57(The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.5-6.

)58(The Washington Post: September 2, 1982.

)59(The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.1-2.

)[60](The Washington Post: September 2, 1982.
)[61](Aruri et al., Op. cit., p. 81.
)[62](The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.6.
)[63](The Washington Post: September 2, 1982.
)[64](Aruri et al., Op. cit., p. 86.
)[65](The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.6-7.
)[66](The Washington Post: September 2, 1982.

(٦٧) أصدر مجلس الأمن الدولي القرار المرقم ٢٤٢ في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧، وأبرز ما نص عليه: إن مجلس الأمن إذ يعرب عن قلقه المستمر بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط، وإذ يؤكد عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب، والحاجة إلى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمان، وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين، وضمان حرمة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق إجراءات من بينها إقامة مناطق منزوعة من السلاح. للمزيد ينظر:
The Security Council. Resolution (242) 1967 of 22 November

)[68](Aruri et al., Op. cit., p. 86-87.
)[69](The Washington Post: September 2, 1982.
)[70](The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982, p.7.
)[71](The Washington Post: September 2, 1982.
)[72](Aruri et al., Op. cit., p. 87.
) [73](The Washington Post: September 2, 1982.

(٧٤) حركة فتح: هي حركة التحرير الفلسطينية أطلقت على نفسها لقب فتح لما كان أول حرف من هذه الكلمات الثلاث يختصرها بكلمة (حتف) أي موت فقد رأى مؤسسوها ان يقلبوا الحروف، فأصبحت فتح لان الهدف هو التحرير وليس الموت اذ تأسست في الكويت في تشرين الأول عام ١٩٥٧، من قبل مجموعة من الشباب الفلسطيني الذين عاشوا نكبة عام ١٩٤٨، وفي مقدمتهم ياسر عرفات، ومن اهم أهدافها عدم الالتزام بتنظيم حزبي، فضلا عن الاستقلالية التنظيمية عن أي نظام عربي او دولي، ويكون هدفها الأساس السلاح والعمل الفدائي سبيلا أساسيا لتحرير فلسطين، ولها جناح عسكري خاص قام بأول عملية داخل إسرائيل في ١ كانون الثاني عام ١٩٦٥، وفتح أول مقر لها في سوريا. رباح مرزه، المصدر السابق، ص٢٠.

(٧٥) جابر سليمان، ملامح مرحلة ما بعد بيروت، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٢-١٣٣، بيروت، تشرين الثاني – كانون الأول عام ١٩٨٢، ص١٣٠-١٣١؛ حاتم خليل احمد السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي في مجلة شؤون فلسطينية (١٩٧١-١٩٩٣)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية- غزة، ٢٠١٦، ص١٣١-١٣٢.

(٧٦) وليام ب. كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٧.

(٧٧) جابر سليمان، المصدر السابق، ص١٣٠.

(٧٨) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ٢١٠.

(٧٩) لم تكتف مصر بتأييد مبادرة ريغان، بل حذرت منظمة التحرير من مغبة التأخير في قبول المبادرة الامريكية، وعدت ان اعتراف المنظمة بحق إسرائيل في العيش بسلام سيقود الى حوار امريكي – اوربي مع منظمة التحرير ويضع الأطراف الدولية امام مسؤولياتهم إزاء الصراع العربي– الإسرائيلي. صقر أبو فخر، نقاط ساخنة في العلاقات الفلسطينية العربية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٥، بيروت، شباط ١٩٨٣، ص١٦٠.

(٨٠) فاروق القدومي (١٩٣١– ٢٠٢٤): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في مدينة نابلس بالضفة الغربية، ودرس الابتدائية والثانوية في مدينة يافا، والتحق بالجامعة الأميركية في القاهرة عام ١٩٥٤، وأنهى دراسته الجامعية في تخصص الاقتصاد والعلوم السياسية، وبعد تخرجه عمل في مجلس الإعمار الليبي، وفي وزارة النفط بالمملكة العربية السعودية ثم وزارة الصحة الكويتية، وانضم القدومي إلى حزب البعث العربي الاشتراكي منذ أربعينيات القرن العشرون، وأثناء دراسته بمصر التقى ياسر عرفات وصلاح خلف، ليتم تأسيس حركة فتح عام ١٩٥٧، ورشحته حركة فتح لعضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عام ١٩٦٩، وأصبح رئيسا لدائرتها السياسية عام ١٩٧٣، وأقام في الأردن غير أن السلطات الأردنية اعتقلته إثر أحداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠ ، فغادر الأردن إلى سوريا، وكان ضمن قيادات المنظمة التي غادرت بيروت إلى تونس في ١٩٨٢، بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان. للمزيد ينظر: الجزيرة، اخبار فلسطين، فاروق القدومي.. سيرة ذاتية، الرابط الالكتروني.
https://www.aljazeera.net/news/2009/7/14/%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%

(٨١) جابر سليمان، المصدر السابق، ص١٣١.

(٨٢) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص٢١٠.

(٨٣) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢١٩.

(٨٤) جابر سليمان، المصدر السابق، ص١٣٠–١٣١.

(٨٥) نايف حواتمة، مهمات الثورة بعد غزو لبنان ومعركة بيروت البطلة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٥، بيروت، شباط ١٩٨٣، ص١٩.

(٨٦) نايف حواتمة (١٩٣٥ – ....): مناضل وسياسي فلسطيني ولد في مدينة السلط الأردنية اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في عمان، وبدأ دراسته الجامعية في كلية الطب بجامعة القاهرة، لكنه لم يكملها بسبب نشاطه السياسي، ثم عاد بعد عشرة سنوات ليدرس الفلسفة وعلم النفس بجامعة بيروت العربية – لبنان، ثم نال درجة الماجستير فيها، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في موسكو، وانتمى إلى حركة القوميين العرب، ويعّد من ابرز قادة منظمة التحير الفلسطينية واصبح الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٩، ويصنف من ضمن التيار اليساري الماركسي، وكان أول مناضل فلسطيني دعا بوضوح الى فكرة إقامة دولة فلسطينية على الاراضي التي يتم تحررها الى جانب الدولة الإسرائيلية، واطلق عليه (فيلسوف الثورة الفلسطينية) وقد اخرج من بيروت من ضمن القادة الفلسطينيين عام ١٩٨٢. للمزيد ينظر: رباح مرزه، المصادر السابق، ص١٣٢.

(٨٧) نايف حواتمة، المصدر السابق، ص٢٠.

(٨٨) فيصل حوراني، الموقف الفلسطيني من التسوية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٤، بيروت، كانون الثاني ١٩٨٣، ص١٦–١٧.

(٨٩) سهيل الناظور ، هل كان بإمكان تنازلات فلسطينية منع الغزو الإسرائيلي للبنان؟ مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٦-١٣٧، بيروت، اذار – نيسان عام ١٩٨٣، ص٤١.

(٩٠) حاتم خليل، المصدر السابق، ص١٣٦.

(٩١) نايف حواتمة، المصدر السابق، ص٢٥.

(٩٢) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٠

(٩٣) الكونفدرالية: شكل من اشكال التنظيم الاتحادي يجمع بين دولتين او اكثر ضمن اتفاقية معينة، او اتفاق تعاقدي يقضي بإنشاء هيئة او كتلة سياسية اقتصادية مشتركة تجمعها خصوصيات سياسية او اقتصادية او دينية مع الاحتفاظ بخصوصية كل دولة بسيادتها، ويتكون الاتحاد الكونفدرالي من رابطة يكون أعضاؤها دولا مستقلة ذات سيادة، وتفوض بموجب اتفاق مسبق بعض الصلاحيات لهيئة او هيئات مشتركة لتنسيق سياستها في عدد من المجالات. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسية، الجزء الخامس، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص٢٨٥.

(٩٤) صلاح خلف (١٩٣٣- ١٩٩١): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في يافا، واكمل دراسته الابتدائية والإعدادية فيها، وهاجر إلى غزة عام ١٩٤٨، ثم إلى القاهرة عام ١٩٥٢، ليلتحق في كلية اللغة العربية في جامع الأزهر وتخرج منها عام ١٩٥٦، عاد إلى غزة للعمل مدرس للغة عربية فيها، ما لبث ان حصل على شهادة الدبلوم العالي من جامعة عين شمس المصرية عام ١٩٥٨، وسافر في العام التالي إلى الكويت ليلتقي مع ياسر عرفات وخليل الوزير وشاركهم في تأسيس حركة فتح، واصبح عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح عام ١٩٦٩، واعتقل من السلطات الأردنية على اثر مشاركته في أحداث أيلول عام ١٩٧٠، ثم انتقل إلى لبنان عام ١٩٧١، ليبقى حتى اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان في اب عام ١٩٨٢، اغتيل في مدينة قرطاج في تونس عام ١٩٩١. للمزيد ينظر: رباح مرزه، المصدر السابق، ص١١٢.

(٩٥) صقر أبو فخر، المصدر السابق، ص١٤١-١٤٢.

(٩٦) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(٩٧) صقر أبو فخر، المصدر السابق، ص١٤٥؛ علي محافظة، القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٥٢-١٩٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية، عمان، ٢٠٢٠، ص١٢٩.

(٩٨) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(٩٩) مجلة فلسطين الثورة، العدد ٤٢٨، عمان، ١٦ تشرين الأول عام ١٩٨٢، ص٩.

(١٠٠) نقلا عن صحيفة السفير: ٣٠ أيلول عام ١٩٨٢.

(١٠١) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(١٠٢) يزيد الصائغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، ترجمة: باسم سرحان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٢، ص٧٧٥.

(١٠٣) خليل الوزير (١٩٣٥- ١٩٨٨): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في مدينة الرملة، وتلقى تعليمه الابتدائي بإحدى مدارس وكالة (الأونروا) في مدينة غزة، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة فلسطين الثانوية عام ١٩٥٤، والتحق بكلية الآداب قسم الصحافة بجامعة الإسكندرية عام ١٩٥٥، وانتقل إلى السعودية عام ١٩٥٧،

للعمل مدرسا في منطقة عسير، وفي نفس العام غادر السعودية إلى الكويت ليعمل مدرسا، وبقي في الكويت حتى عام ١٩٦٣، والتحق بجماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٥٢، وكان أمين سر مكتبها الطلابي في غزة، وبعد احد مؤسسي حركة فتح، واصبح عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني، وعضوا في المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضوا في المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية، وعضوا في اللجنة المركزية الأولى للحركة، واستمر عضوا حتى اغتياله في تونس. للمزيد ينظر: معين أحمد محمود، أمير الجهاد خليل الوزير: الولادة، فتح، الانتفاضة، الاستشهاد، بيان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ٢٠٠٩؛ احمد سيف، خليل الوزير يقيّم مختلف مراحل النضال الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٥٢-١٥٣، تشرين الثاني-كانون الأول ١٩٨٥، ص٣-٢٦.

(١٠٤) هاني الحسن: (١٩٣٩-٢٠١٢) مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في حيفا، واكمل دراسته الثانوية في سوريا، وفي أواخر الخمسينات أنتقل لدراسة الهندسة في ألمانيا في مدينة دارمشتات، وكان فيها رئيسا للاتحاد العام لطلبة فلسطين، وحصل على شهادة الدكتوراه في الإعلام من روسيا، وتلقى دورة عسكرية في الصين عام ١٩٦٧، ويعد من مؤسسي حركة فتح، واصبح نائب رئيس لجنتها المركزية ومفوض العلاقات الخارجية فيها، عمل مفوضا سياسيا في الأردن حتى عام ١٩٦٩، وأصبح أول سفير لمنظمة التحرير الفلسطينية في جمهورية إيران الإسلامية عام ١٩٧٩، وأسندت إليه مهمة تمثيل حركة فتح في أوروبا ثم تمثيل المنظمة في العاصمة الأردنية في السبعينيات وأوائل الثمانينيات، وقاد المفاوضات مع المبعوث الأميركي فيليب حبيب عام ١٩٨٢، التي أدت إلى خروج المنظمة من لبنان عام ١٩٨٢، واصبح وزيرا للداخلية في السلطة الوطنية الفلسطينية عام ٢٠٠٢، وتوفى في العاصمة الأردنية عمان. للمزيد ينظر: ذاكرة وطن، القائد هاني الحسن، ١٩ أيار عام ٢٠١٩، الرابط الالكتروني

https://web.archive.org/web/20240408013811/https://www.w6an.com/hany-el-hassan/

(١٠٥) مؤسسة صامد: مؤسسة اجتماعية إنتاجية فلسطينية تابعة لحركة فتح، تأسست عام ١٩٧٩، بقرار من ياسر عرفات، هدفها تشغيل أبناء الشهداء الفلسطينيين، وتأهيل مشوهي الحرب، وألحقت صامد بمؤسسة الشؤون الاجتماعية ورعاية أسر الشهداء ثم انفصلت عنها عام ١٩٧٠، ولها ١٥ فرعا إنتاجيا في المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا، ويعمل فيها أكثر من ألف عامل وعاملة، وتنتج صامد الألبسة الجاهزة والأثاث والمواد الإعلامية والسينمائية، فضلاً عن الإنتاج الزراعي، وتمتلك صامد فروعاً للبيع والتسويق، في لبنان وسورية وليبيا واليمن، وعندها موزعون في بعض الأقطار العربية الأخرى، وأصدرت مؤسسة صامد مجلة شهرية في ١ شباط ١٩٧٩، حملت اسم مجلة صامد اهتمت بنشر المقالات الاقتصادية والاجتماعية من فلسطين وإسرائيل. للمزيد ينظر: الموسوعة الفلسطينية، صامد (مؤسسة)، ٢١ اب عام ٢٠١٤، الرابط الالكتروني

https://www.palestinapedia.ps/%D8%B5%D8%A7%D9%85%D8%AF%D9%85%D8%A4%D8

(١٠٦) صقر أبو فخر، المصدر السابق، ص١٥٩.

(١٠٧) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٢.

(١٠٨) نقلا عن صحيفة السفير: ٣ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١٠٩) المجلس الثوري: هيئة دائمة تابعة لحركة فتح، وهو مسؤول أمامها ويشكل من بين أعضاءها، ويعد المجلس أعلى سلطة تنظيمية في الحركة، ويتكون المجلس الثوري من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح والأعضاء الذين يجري انتخابهم في المؤتمر العام، فضلا عن كفاءات حركية ومدنية وعسكرية تنتخبهم اللجنة المركزية بأغلبية الثلثين، و٢٠ عضوا تسميهم اللجنة المركزية، وحسب النظام الداخلي لحركة فتح يجب على المجلس الثوري الاجتماع دوريا كل ثلاثة أشهر، اذ يدعو أمين السر الأعضاء إلى الاجتماع أو يتم كتابة كتاب خطي من ثلثي الأعضاء للدعوة لعقد اجتماع أو في حال طلب اللجنة المركزية. للمزيد ينظر: أحمد جلال، المجلس الثوري لفتح ... صلاحياته ومهامه وآلية الانتخاب، ٤ كانون الأول عام ٢٠١٦، موقع دنيا الوطن، الرابط الالكتروني

http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/12/04/996232.html#ixzz4cCD7cFgV.

(١١٠) نقلا عن صحيفة السفير: ١٠ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١١١) نقلا عن صحيفة السفير: ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١١٢) يتكّون المجلس المركزي من ٢١ عضوا ، مقسمة على ٤ أعضاء من فتح و عضوين من الصاعقة، وعضوين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضوين من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وعضوين من جبهة التحرير العربية و٦ اعضاء من الاتحادات الفلسطينية و٥ اعضاء من المستقلين، برئاسة المجلس الوطني ، ويمثل المجلس المركزي حلقة وصل بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية، واختير أعضاءه بموجب نظام الحصص بين المنظمات والهيئات المستقلة كافة ليزداد عدد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من ١٠٠ عضو عام ١٩٦٨ إلى ١٨٠ عضو عام ١٩٧٣، على ان يجتمع المجلس كل (٣) أشهر لمتابعة ومراقبة تنفيذ قرارات المجلس الوطني. للمزيد ينظر: رباح مرزه، المصدر السابق، ص٣٣.

(١١٣) خالد الفاهوم (١٩٢٢-٢٠٠٦): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في مدينة الناصرة، واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها، اما دراسته الثانوية اكملها في بيروت، ثم نال درجة البكالوريوس في العلوم الكيمائية من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٤٥، ليعود في نفس العام الى مدينة الناصرة ويعمل مدرسا في مدارسها ثم انتقل الى مدرسة درعا الثانوية لعشر سنوات، واصبح مدير للتربية والتعليم في محافظة درعا، وملحقا ثقافيا للجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) في واشنطن في المدة (١٩٥٩-١٩٦٢)، وانتمى لحركة الوحدويين الاشتراكيين في سوريا حتى عام ١٩٦٤، وفي نفس العام ساهم في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، ثم اصبح رئيسا للمجلس الوطني في المدة (١٩٧١ -١٩٨٤)، ورئيسا لجبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني بين عامي (١٩٨٣-١٩٨٧)، وكان له مساهمة في محاولة التقارب بين منظمة التحرير والنظام الأردني، توفي في دمشق. للمزيد ينظر: مركز رؤية للتنمية السياسية، موسوعة النخبة الفلسطينية ، خالد الفاهوم ، الرابط الالكتروني https://vision-pd.org/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-

(١١٤) قمة فاس: قمة استثنائية عربية عقدت في مدينة فاس المغربية للمدة من (٦-٩) أيلول عام ١٩٨٢، وحضرها الملوك والرؤساء العرب عدا ليبيا ومصر ، ومثل ياسر عرفات منظمة التحرير الفلسطينية، وتعد هذه القمة المشروع العربي الوحيد الذي طرح مسألة التسوية السلمية في اطار مبلور ومحدد، ورأى بعض القادة العرب انهم يبحثون عن امكانية الدمج بين المشروع العربي ومبادرة ريغان والتوفيق بينهما، وابرز قراراتها: انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وإزالة المستوطنات التي أقامتها إسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧، وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد لهم، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. للمزيد ينظر: مجلة فلسطين الثورة، العدد ٤٢٦ ، عمان، ٢ تشرين الاول عام ١٩٨٢، ص٣٤؛ مجدي حماد، مستقبل التسوية ٣٠ عاما من سلام عابر، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص٢٣٦ – ٢٣٨. نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص٢٠٧-٢٠٨.

(١١٥) نقلا عن صحيفة النهار: ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١١٦) صحيفة الموقف العربي: العدد ١١٢، ٦ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١١٧) المصدر نفسه.

(١١٨) سمر مكاوي، المجلس المركزي الفلسطيني امام مرحلة ما بعد بيروت، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٤، بيروت، كانون الثاني عام ١٩٨٣، ص١٣٧-١٣٨.

(١١٩) تقرر في نهاية الاجتماع تشكيل لجنة تحضيرية مكونة من ٢٠ عضوا من رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني والامناء العامين لجميع الفصائل الفلسطينية، من اجل وضع استراتيجية سياسية وعسكرية وتنظيمية لمواجهة المرحلة المقبلة وتحديد مكان وزمان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة. نقلا عن صحيفة الشرق الأوسط: ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١٢٠) نقلا عن صحيفة السفير: ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١٢١) رسل عدنان عبد الرضا الخفاجي، الأردن في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٣-١٩٩٩، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩ ، ص١٠٦-١٠٧.

(١٢٢) سمر مكاوي، المصدر السابق، ص١٣٥.

(١٢٣) امين المشابقة واخرون، السياسة الخارجية الأردنية واقع تطلعات، دار الحامد، عمان، ١٩٩٩، ص١٧٦.

(١٢٤) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص٢١٧.

(١٢٥) صقر ابو فخر، المصدر السابق، ص١٥٩.

(١٢٦) سمر مكاوي، اجتماعات عدن والحوار مع الأردن، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٥، بيروت، شباط عام ١٩٨٣، ص١٤٢.

(١٢٧) محمد منصور محمد أبو ركبة، السياسة الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٨٢-١٩٩٤)، أطروحة دكتوراه، البحوث والدراسات التاريخية، جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١٢، ص٩٠.

(١٢٨) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(١٢٩) نقلا عن صحيفة السفير : ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٨٢.

(١٣٠) معين الطاهر، العلاقات الفلسطينية الأردنية في "مستدرك يوميات" عدنان أبو عودة، ٢٠ اب ٢٠٢٠، الرابط الالكتروني

https://www.palestineforum.net

(١٣١) رسل عدنان، المصدر السابق، ص١١٠.

(١٣٢) نقلا عن: صحيفة المستقبل: ١٥ كانون الثاني عام ١٩٨٣.

(١٣٣) اصدر مجلس الامن الدولي قراره المرقم ٣٣٨ بتاريخ ٢٢ تشرين الأول عام ١٩٧٣، اذ طلب وقف إطلاق النار والدعوة إلى تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ بجميع أجزائه، وبدأ المفاوضات بين الأطراف المعنية تحت الإشراف الاممي الملائم بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

The Security Council. Resolution (338), 1973 of 22 October 1973, P. 1 .

(١٣٤) معين الطاهر، العلاقات الفلسطينية الأردنية في "مستدرك يوميات" عدنان أبو عودة، ٢٠ اب ٢٠٢٠، الرابط الالكتروني

https://www.palestineforum.net

(١٣٥) صقر ابو فخر، المصدر السابق، ص١٥٩-١٦٠

(١٣٦) جبهة النضال الشعبي الفلسطيني والجبهة الشعبية- القيادة العامة والصاعقة. نقلا عن صحيفة النهار : ١٦ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١٣٧) يقول خالد الحسن: وصلت إلى قيادة حركة فتح في شهر كانون الثاني عام١٩٨٣، رسالة شفوية حملها وزير خارجية دولة عربية، تقول: "إن أي اتفاق أردني – فلسطيني، يعني تهميش الدور السوري، وهذا ما ترفضه سوريا رفضا قاطعا، واذا حصل مثل هذا الاتفاق تسحب سوريا اعترافها باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وتعارض هذا الاتفاق عدا أمور أخرى لا حاجة لذكرها". خالد الحسن: الاتفاق الأردني الفلسطيني للتحرك المشترك (عمان ١١\١٢ ١٩٨٥) في ضوء القواعد الأساسية للقرار والتحرك، دار الجليل، عمان، ١٩٨٥، ص١٢٠.

(١٣٨) محمد منصور، المصدر السابق، ص٩٤.

(١٣٩) يزيد الصايغ، المصدر السابق، ص٧٧٧.

(١٤٠) نقلا عن صحيفة السفير: ٤ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١٤١) سمر مكاوي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص١٤٤.

(١٤٢) نقلا عن صحيفة النهار : ١٧ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١٤٣) ميخائيل سليمان واخرون، المصدر السابق، ص٢٥٢.

(144) The Public Papers of Ronald Reagan, Radio Address to the Nation on Economic Recovery and National Defense , Dec 18 , 1982 , p.1632-1633.

(١٤٥) جورج حبش (١٩٢٥-٢٠٠٨): مناضل وسياسي فلسطيني، ولد في مدينة اللد، وأكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم انتقل لمتابعة دراسته الثانوية في مدينتي يافا والقدس، وتخرج من مدرسة ترسانتا في القدس، وعمل مدرسا في يافا لمدة عامين، ثم انتقل إلى بيروت عام ١٩٤٤، للالتحاق بكلية الطب في الجامعة الأمريكية،

وتخرج منها طبيبا عام ١٩٥١، وامتهن الطب في عمان بمخيمات الأردن لمدة خمسة أعوام ثم تفرغ كليا للعمل السياسي، وكرس حياته كلها لتحرير فلسطين، وأدى دورا أساسيا في تبني الثورة الفلسطينية للماركسية، وأسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في كانون الأول ١٩٦٧، بعد حرب الأيام الستة التي احتلت فيها إسرائيل بقية فلسطين، وكان أمينا عاما للجنة المركزية للجبهة، يلقبه أنصاره بـ (الحكيم)، واصبح احد قيادات المنظمة عندما انضوى تحت زعامتها، وتوفى في الاردن. رباح مرزه، المصدر السابق، ص٦٨.

(١٤٦) بحث المجتمعون الموقفين العسكري والسياسي واستعرضوا وضع علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الدول العربية ونشاطها في اطار العمل العربي المشترك، وفي مقدمتها تحركات اللجنة العربية السباعية، والنشاطات السياسية التي تقوم بها منظمة التحرير لتعزيز العلاقات الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي بما يخدم مصالح الشعب الفلسطيني ونضال الامة العربية، وذلك في اطار الأمم المتحدة ودول عدم الانحياز والدول الإسلامية والاشتراكية. للمزيد ينظر: صحيفة نداء الوطن ، العدد ١١٩، ١١ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١٤٧) سمر مكاوي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص١٤٣.

(١٤٨) نقلا عن صحيفة السفير : ٦ كانون الأول ١٩٨٢.

(١٤٩) نقلا عن صحيفة النهار: ٣ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١٥٠) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(١٥١) نقلا عن صحيفة النهار : ٣ كانون الأول ١٩٨٢.

(١٥٢) سمر مكاوي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص١٤٣-١٤٤.

(١٥٣) معين الطاهر، العلاقات الفلسطينية الأردنية في "مستدرك يوميات" عدنان أبو عودة، ٢٠ اب ٢٠٢٠، الرابط الالكتروني

https://www.palestineforum.net

(١٥٤) نقلا عن صحيفة الحوادث: ٧ كانون الثاني عام ١٩٨٣.

(١٥٥) نقلا عن صحيفة الدستور: ١٩ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١٥٦) رسالة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .....، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٤، كانون الثاني، ١٩٨٣، ص١١.

(١٥٧) سمر مكاوي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص١٤٥-١٤٦.

(١٥٨) نقلا عن صحيفة السفير: ١١ شباط عام ١٩٨٣.

(١٥٩) نقلا عن صحيفة النهار: ١٦ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١٦٠) للمزيد ينظر: صحيفة نداء الوطن: ١١ كانون الأول عام ١٩٨٢.

(١٦١) سمر مكاوي، المصدر السابق، العدد ١٣٥، ص١٤٦.

(١٦٢) شارك في الجلسة الافتتاحية للمجلس الذي ضم ٣٥٥ عضوا، حوالي ٢٥٠٠ من الضيوف والمدعون، وعلى رأسهم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري، والشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية ، ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي في لبنان، كما حضر وفد من الاتحاد السوفياتي برئاسة فيتالي بومبير عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. للمزيد ينظر: صحيفة الشعب الجزائرية، ١٦ شباط عام ١٩٨٣؛ بيان اعمال الدورة

السادسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني شباط ١٩٨٣، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٦-١٣٧، نيسان ١٩٨٣، ص١٤٣.

(١٦٣) سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، الجزء الثاني، دار ورد الأردنية، عمان، ٢٠١٤، ص٤٦٩؛ رسل عدنان، المصدر السابق، ص١١٨.

(١٦٤) سهى ماجد، المجلس الوطني الفلسطيني: مشروع الحد الادنى الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٦-١٣٧، اذار- نيسان ١٩٨٣، ص١١٣.

(١٦٥) نقلا عن صحيفة السفير: ٢٢ شباط عام ١٩٨٢.

(١٦٦) سهى ماجد، المصدر السابق، ص١١٧.

(١٦٧) المصدر نفسه..

(١٦٨) فيصل حوراني، المصدر السابق، ص٢٠-٢٢.

(١٦٩) خالد الحسن، قراءة نقدية لثلاث مبادرات، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٦-١٣٧، بيروت، نيسان ١٩٨٣، ص١٢٠-١٢١؛ حاتم خليل، المصدر السابق، ص١٣٣.

(١٧٠) نايف حواتمة، المصدر السابق، ص١٩.

(١٧١) سليمان موسى، المصدر السابق، ص٤٦٩؛ رسل عدنان، المصدر السابق، ص١١٨.

(١٧٢) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص٢١٥-٢١٦.

(١٧٣) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٦.

(١٧٤) سمر مكاوي، المصدر السابق، العدد ١٣٤، ص١٣٩، سليمان موسى، المصدر السابق، ص٤٦٩؛ رسل عدنان، المصدر السابق، ص١١٨

(١٧٥) حسن أبو طالب: الحوار الأردني – الفلسطيني بين التوقف والاستمرار، مجلة السياسة الدولية، العدد ٧٣، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٨٣، ص١٨٨

(١٧٦) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٦-٢٢٧

(١٧٧) المصدر نفسه، ص٢٢٧.

(١٧٨) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص٢١٦.

(١٧٩) مثل المشروع العربي للسلام المتمثل في قمة فاس، ومبادرة الرئيس السوفيتي بريجنيف. للمزيد ينظر: حسن أبو طالب، المصدر السابق، ص١١٨.

(١٨٠) نكتل عبد الهادي، المصدر السابق، ص٢١٦.

(١٨١) سمر مكاوي، المصدر السابق، العدد ١٣٤، ص١٣٩.

(١٨٢) خالد الحسن، المصدر السابق، ص١٢٥.

(١٨٣) حسن أبو طالب، المصدر السابق، ص١١٨.

(١٨٤) وليام كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٨.

(١٨٥) علي محافظة، المصدر السابق، ص٢٧.

)[186](The New York Times: a brail 12, 1983; The Public Papers of Ronald Reagan, Question-and-Answer Session With Reporters on the Situation in the Middle East, Apr 10,1983, p.521-522.

(١٨٧) وليام كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٨-٣٢٩.

(١٨٨) للمزيد ينظر: يوميات ووثائق الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣، ص٤٠٠-٤٠١؛ محمد منصور، المصدر السابق، ص٢٠٤-٢٠٥.

(١٨٩) دان تشيرجي، المصدر السابق، ص٢٢٧.

(١٩٠) وليام كوانت، المصدر السابق، ص٣٢٨-٣٢٩.

(١٩١) ميخائيل سليمان واخرون، المصدر السابق ، ص٢٥١-٢٥٢.

(١٩٢) سهى ماجد، المصدر السابق، ص١١٣.

(١٩٣) قامت السلطة الأردنية كخطوة احترازية في إغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية مدعية انحراف قيادتها عن أهدافها الرئيسة، امرا استهجنته قيادة المنظمة وأعلنت من خلال لجنتها المركزية عن تشكيل قيادة عسكرية وسياسية فلسطينية موحدة بقيادة ياسر عرفات وإعلان العصيان العام واستنفار كافة مسلحيها في الأردن، تنديدا بما تقوم به السلطات الأردنية ضد عملها الجهادي، وعلى أثره أصدر الملك حسين قراره في ١٦ أيلول عام ١٩٧٠، بإعلان الأحكام العرفية ضد الفلسطينيين التي اطلقت عليهم (الخارجين عن القانون)، وفي اليوم التالي، أي ١٧ أيلول، بدأ هجوم القوات الأردنية بقوة عنيفة على المعسكرات الفلسطينية ومراكز تدريبها الموجودة على الأراضي الاردنية، وعرفت تلك الأحداث الدامية بأحداث (ايلول الأسود) التي انتهت باتفاقية القاهرة في ٢٧ أيلول عام ١٩٧٠، تحت الرعاية المصرية. للمزيد ينظر: امين عواد مهنا بني حسن، التحديث والاستقرار السياسي في الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩، ص١١٦-١٣٢؛ عبد المنعم حمزة محمود، اسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض، مركز الكتاب العلمي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٣٤؛ رباح مرزه، المصدر السابق، ص٢٩-٣٠.

المصادر.

-أولا: الوثائق الأجنبية المنشورة.

❖Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (129), Cables from Prime Minister Begin to President Carter and to President-Elect Reagan, 5 November 1980, Volume 6: 1979-1980.

❖Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (1), Letter from Prime Minister Begin to President Reagan, 21 January 1981, Volume 7: 1981-1982.

❖Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (7), Statement in the Knesset by Prime Minister Begin-8June 1982, Volume 8: 1982-1984.

❖Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (11), Interview with Defense Minister Sharon on Israel Radio- 10 June 1982, Volume 8: 1982-1984.

❖Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (12), Israel Accepts Cease-Fire-Cabinet Communique-11June 1982 , Volume 8: 1982-1984.

❖Israel Ministry of Foreign Affairs, Document ,(28), Remarks by Prime Minister Begin and President Reagan at the White House, 21 June 1982, Volume 8: 1982-1984.

❖Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (37), Address in the Knesset by Defense Minister Sharon, 29 June 1982. Volume 8: 1982-1984.

❖Israel Ministry of Foreign Affairs, Document (49), Interview with Foreign Minister Shamir – 3Augst, 1982, Volume 8: 1982-1984.
❖The White House, Letter from President Ronald Reagan to Jordanian King Hussein , Washington , Feb 4 , 1982 .
❖The Public Papers of Ronald Reagan, White House Statement on the Israeli Withdrawal From the Sinai Peninsula, April 25, 1982.
❖The Public Papers of Ronald Reagan, Statement on the Conflict in Lebanon, June 9, 1982.
❖The Public Papers of Ronald Reagan, Remarks Announcing Acceptance of the Resignation of Alexander M. Haig, Jr., as Secretary of State and the Nomination of George P. Shultz for the Position, June 25, 1982.
❖The Public Papers of Ronald Reagan, Remarks and a Question-and-Answer Session With Reporters on Federal Tax Legislation and the Situation in Lebanon, August 13, 1982.
❖The Public Papers of Ronald Reagan, Address to the Nation on United States Policy for Peace in the Middle East, September 1, 1982.
❖The Public Papers of Ronald Reagan, Radio Address to the Nation on Economic Recovery and National Defense , Dec 18 , 1982 .
❖The Public Papers of Ronald Reagan, Question-and-Answer Session With Reporters on the Situation in the Middle East , Apr 10 ,1983 .
❖ The Security Council. Resolution (242) 1967 of 22 November.
❖The Security Council. Resolution (338), 1973 of 22 October 1973.

-ثانيا: الكتب العربية والاجنبية.

❖اسعد عبد الرحمن، "منظمة التحرير الفلسطينية: جذورها، تأسيسها، مساراتها"، مركز الأبحاث، نيقوسيا، ١٩٨٧.

❖امين المشابقة واخرون، السياسة الخارجية الأردنية واقع تطلعات، دار الحامد، عمان، ١٩٩٩.

❖امين عواد مهنا بني حسن، التحديث والاستقرار السياسي في الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩.

❖تريتا يارزمي، حلف المصالح المشتركة التعاملات السرية بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة، ترجمة: أمين الأيوبي، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨.

❖خالد الحسن: الاتفاق الأردني الفلسطيني للتحرك المشترك (عمان ١١\١٢ ١٩٨٥) في ضوء القواعد الأساسية للقرار والتحرك، دار الجليل، عمان، ١٩٨٥.

❖دان تشيرجي، أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، ترجمة: محمد مصطفى غنيم ، دار الشروق، بيروت، ١٩٩٣.

❖سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، الجزء الثاني، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.

❖عبد الرؤوف سنّو، حرب لبنان ١٩٧٥ – ١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع، الجزء الاول، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨.

❖ عبد المنعم حمزة محمود، اسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض، مركز الكتاب العلمي، القاهرة، ١٩٩٩.

❖عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة السياسية، (الجزء السادس– الجزء السابع)، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٩٤.

❖عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الإسرائيلية، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٩.
❖علي محافظة، القضية الفلسطينية في خطابات الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٥٢-١٩٩٩، مركز الدراسات الاستراتيجية، عمان، ٢٠٢٠.
❖مجدي حماد، مستقبل التسوية ٣٠ عاماً من سلام عابر، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩.
❖معين أحمد محمود، أمير الجهاد خليل الوزير: الولادة، فتح، الانتفاضة، الاستشهاد، بيان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ٢٠٠٩.
❖مؤسسة ياسر عرفات، الكتاب السنوي ٢٠١٢، مؤسسة الايام، فلسطين، ٢٠١٢.
❖ميخائيل سليمان واخرون، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٦.
❖نكتل عبد الهادي محمد، موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣ (دراسة تاريخية)، دار المعتز للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٥.
❖وليام ب. كوانت، عملية السلام "الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي – الإسرائيلي منذ عام ٩٦٧ "، ترجمة ونشر: مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٤.
❖يزيد الصائغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة، ترجمة: باسم سرحان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٢.
❖يوميات ووثائق الوحدة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٣.
❖Naseer Aruri; Fouad Moughrabi; Joe Stork, Reagan and the Middle East, Association of Arab-American University Graduates, Belmont, 1983.

-ثالثا: الرسائل الجامعية.

❖حاتم خليل احمد السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي في مجلة شؤون فلسطينية (١٩٧١-١٩٩٣)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية- غزة، ٢٠١٦.
❖رباح مرزه خضير المدحتي، دور منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٨٢)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء، ٢٠١٥.
❖رسل عدنان عبد الرضا الخفاجي، الأردن في سياسة الولايات المتحدة الامريكية ١٩٧٣-١٩٩٩، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩.
❖محمد عماد رديف طالب، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الاردن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٦.
❖محمد منصور محمد أبو ركبة، السياسة الخارجية الأردنية تجاه القضية الفلسطينية (١٩٨٢-١٩٩٤)، أطروحة دكتوراه، البحوث والدراسات التاريخية ، جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١٢.

-رابعا: المجلات والصحف العربية والأجنبية.

١- المجلات.

❖مجلة ابحاث اليرموك، المجلد ١٠، العدد ١، جامعة مؤتة، ١٩٩٤.

❖مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد ٩، العدد ٣، جامعة ذي قار ، ٢٠١٩.
❖مجلة السياسة الدولية، العدد ٧٣، القاهرة، ١٩٨٣.
❖مجلة الفكر السياسي، العدد ٢٤، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٦.
❖مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٧، جامعة المستنصرية، ٢٠١٢.
❖مجلة شؤون فلسطينية، الاعداد ١٣٢-١٣٣- ١٣٥- ١٣٦-١٣٧- ١٥٢-١٥٣، بيروت ١٩٨٢-١٩٨٣.
❖مجلة فلسطين الثورة، العدد ٤٢٨، عام ١٩٨٢.

٢- الصحف.

❖صحيفة الدستور: عام ١٩٨٢.
❖صحيفة السفير : عام ١٩٨٢.
❖صحيفة الشرق الأوسط: عام ١٩٨٢.
❖صحيفة الموقف العربي: عام ١٩٨٢.
❖صحيفة النهار : عام ١٩٨٢.
❖صحيفة نداء الوطن : عام ١٩٨٢.
❖صحيفة الحوادث: عام ١٩٨٣.
❖صحيفة الشعب الجزائرية: عام ١٩٨٣.
❖صحيفة المستقبل: عام ١٩٨٣.

❖The New York Times: 1980-1982-1983.
❖Los Angeles Times: 1982 .
❖The Washington Post: 1982.

-خامسا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

❖موقع الجزيرة، اخبار فلسطين.
https://www.aljazeera.net/
❖موقع الخارجية الإسرائيلية .
https://www.gov.il/ar/departments/ministry_of_foreign_affairs/govil-landing-page
❖موقع الموسوعة الفلسطينية.
https://www.palestinapedia.ps/
❖موقع داتا.
https://data.gov/
❖موقع دنيا الوطن.
https://www.alwatanvoice.com/arabic/index.html
❖موقع ذاكرة وطن .
https://www.w6an.com
❖موقع مركز رؤية للتنمية السياسية .
https://vision-pd.org
❖موقع المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات.

https://www.dohainstitute.org/ar/Pages/index.aspx

❖موقع مكتب ومتحف رونالد ريغان الرئاسي

https://www.reaganlibrary.gov

Second: Arabic and foreign books.

 Asaad Abdel Rahman, "The Palestine Liberation Organization: Its Roots, Establishment, and Paths," Research Center, Nicosia, 1987.

 Amin Al-Mashabqa and others, Jordanian Foreign Policy: Reality and Aspirations, Dar Al-Hamed, Amman, 1999.

 Amin Awad Muhanna Bani Hassan, Modernization and Political Stability in Jordan, Dar Al-Jeel, Beirut, 1989.

 Trita Yarezmi, The Alliance of Common Interests: Secret Dealings between Israel, Iran, and the United States, translated by Amin Al-Ayubi, Arab Scientific Publishing House, Beirut, 2008.

 Khaled Al-Hassan: The Jordanian-Palestinian Agreement for Joint Action (Amman, November 2, 1985) in Light of the Basic Rules of Decision-Making and Action, Dar Al-Jalil, Amman, 1985.

 Dan Chergi, America and Peace in the Middle East, translated by Muhammad Mustafa Ghanem, Dar Al-Shorouk, Beirut, 1993.

 Suleiman Musa, History of Jordan in the Twentieth Century, Part Two, Dar Ward Jordanian Publishing and Distribution, Amman, 2014.

 Abdul Raouf Sinno, The Lebanon War 1975-1990: The Disintegration of the State and the Crackdown of Society, Part One, Arab Scientific House, Beirut, 2008.

 Abdul Munim Hamza Mahmoud, The Secrets of King Hussein's Positions and Decisions: Between Supporters and Opponents, Scientific Book Center, Cairo, 1999.

 Abdul Wahab Al-Kayali and others, Encyclopedia of Politics (Parts Six and Seven), Arab Printing and Publishing Institution, Beirut, 1994.

 Adnan Al-Sayyid Hussein, The Expansion of Israeli Strategy, Dar Al-Nafayes, Beirut, 1989.

 Ali Mahafzah, The Palestinian Issue in the Speeches of King Hussein bin Talal, King of the Kingdom Hashemite Kingdom of Jordan 1952-1999, Center for Strategic Studies, Amman, 2020.

 Majdi Hammad, The Future of the Settlement: 30 Years of a Fleeting Peace, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2009.

 Mu'in Ahmad Mahmoud, The Prince of Jihad Khalil Al-Wazir: Birth, Fatah, Intifada, Martyrdom, Bayan for Publishing, Distribution, and Media, Beirut, 2009.

 Yasser Arafat Foundation, 2012 Yearbook, Al-Ayyam Foundation, Palestine, 2012.

 Mikhail Suleiman and others, Palestine and American Policy from Wilson to Clinton, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1996.

 Naktal Abdul Hadi Muhammad, The United States' Position on the Palestinian Issue 1978-1993 (A Historical Study), Dar Al-Mu'taz for Printing and Publishing, Amman, 2015.

 William B. Quandt, The Peace Process: American Diplomacy and the Arab-Israeli Conflict Since 1967, translated and published by Al-Ahram Center for Translation and Publishing, Cairo, 1994.

 Yazid al-Sayegh, Armed Struggle and the Search for State, translated by Basem Sarhan, Institute for Palestine Studies, Beirut, 2002.

 Journals and Documents of Arab Unity, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1983.

 Nasser Aruri; Fouad Moughrabi; Joe Stork, Reagan and the Middle East, Association of Arab-American University Graduates, Belmont, 1983.

-Third: University theses. Hatem Khalil Ahmed Al-Satri, "Official Political Settlement Projects for the Arab-Israeli Conflict in the Journal of Palestinian Affairs (1971-1993)," MA thesis, Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, 2016.

 Rabah Marza Khadir Al-Madhti, "The Role of the Palestine Liberation Organization in the Lebanese Civil War (1975-1982)," MA thesis, Faculty of Education, University of Karbala, 2015.
 Rassal Adnan Abdul-Rida Al-Khafaji, "Jordan in US Policy 1973-1999," PhD thesis, Faculty of Education, Al-Qadisiyah University, 2019.
 Muhammad Imad Radif Talib, "King Hussein bin Talal and His Political Role in Jordan," MA thesis, Faculty of Education, Tikrit University, 2006.
 Muhammad Mansour Muhammad Abu Rukba, "Jordanian Foreign Policy Towards the Palestinian Issue (1982-1994)" PhD thesis, Historical Research and Studies, League of Arab States - Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, Cairo, 2012.

-Fourth: Arab and foreign magazines and newspapers.

1- Magazines.

 Yarmouk Research Journal, Volume 10, Issue 1, Mutah University, 1994.
 Journal of Humanities, Volume 9, Issue 3, Dhi Qar University, 2019.
 Journal of International Politics, Issue 73, Cairo, 1983.
 Journal of Political Thought, Issue 24, Arab Writers Union, Damascus, 2006.
 Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Issue 37, Al-Mustansiriya University, 2012.
 Journal of Palestinian Affairs, Issues 132-133-135-136-137-152-153, Beirut, 1982-1983.
 Journal of Palestine Revolution, Issue 428, 1982.

2- Newspapers.

Al-Dustour Newspaper: 1982.
Al-Safir Newspaper: 1982.
Al-Sharq Al-Awsat Newspaper: 1982.
Al-Mawqif Al-Arabi Newspaper: 1982.
Al-Nahar Newspaper: 1982.
Nidaa Al-Watan Newspaper: 1982.
Al-Hawadeth Newspaper: 1983.
Al-Shaab Al-Jazaeriya Newspaper: 1983.
Al-Mustaqbal Newspaper: 1983.
The New York Times: 1980-1982-1983.
Los Angeles Times: 1982.
The Washington Post: 1982.

-Fifth: The International Information Network (Internet).

Al-Jazeera website, Akhbar Palestine.
https://www.aljazeera.net/
 Israeli Foreign Ministry website.
https://www.gov.il/ar/departments/ministry_of_foreign_affairs/govil-landing-page
 Palestinian Encyclopedia website.
https://www.palestinapedia.ps/
 Data website.
https://data.gov/
 Dunia Al Watan website.
https://www.alwatanvoice.com/arabic/index.html
 Memory of a Nation website.
https://www.w6an.com
 Vision Center for Political Development website.
https://vision-pd.org
 Arab Center for Research and Policy Studies website.
https://www.dohainstitute.org/ar/Pages/index.aspx
Ronald Reagan Presidential Office and Museum Website
https://www.reaganlibrary.gov